مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الرضا الزواجي وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض

إعداد

أ/ نورة بنت عبد العزيز بن حمد البريثن
باحثة ماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد النفسي قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والذكاء الشخصي لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين المتزوِّجين عيِّنة الدراسة في الرضا الزواجي وَفْقًا لمتغيرات: النوع، والعمر عند الزواج، وعدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة، ومعرفة مدى إسهام الذكاء الشخصي في التنبُّؤ بالرضا الزواجي لدى المتزوِّجين. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن)، وتكوَّنت عيِّنة الدراسةُ من (٨٤٥) من المتزوِّجين بمدينة الرياض، منهم (٣٩٩) من الذكور، و(٤٤٦) من الإناث، وقد اختيروا بطريقة غرضية قصْدية، ولتحقيق أهداف الدراسة طُبِّق كلٌّ من مقياس الرضا الزواجي من إعداد الطلاع والشريف (٢٠١١م)، ومقياس الذكاء الشخصي من إعداد سماح محمود (٢٠١٦م) وتقنين الباحثة.

وقد أسفرت نتائجُ الدراسة عن الآتي: وجود علاقة ارتباط موجبةٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١) بين الدرجة الكُلِّية للذكاء الشخصي وجميع أبعاد مقياس الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض، فيما عدا أبعاد الرضا الاقتصادي، والرضا الجنسي، والمشكلات الأسرية؛ ووجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للنوع (متزوِّجين، ومتزوِّجات)، فيما عدا بُعدَ الرضا الجنسي، وكانت الفروقُ لصالح المتزوِّجين الذكور؛ وعدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للعمر عند الزواج (٢٠ فأقل، من ٢١ – ٣٠، أكثر من ٣٠ سنة)، فيما عدا بُعدَ (مَهامِّ الأدوار)؛ فقد أظهرت النتائجُ وجودَ فروق بين المتزوِّجين في ذلك البُعد، وكانت الفروقُ لصالح المتزوِّجين من الفئة العُمرية (٢١–٣٠ سنةً).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

Abstract

The present study aimed to reveal the relationship between marital satisfaction and personal intelligence of married couples in Riyadh city. The study also aimed to find out the differences among married couples, the study sample, in marital satisfaction, according to gender variables, age at marriage, number of years of marriage, number of children, educational level, and monthly household income. Moreover, the study aimed to know the extent to which personal intelligence contributes to predicting marital satisfaction for married couples.The researcher relied on the descriptive approach in its two parts: (correlative and comparative), and the sample of the study consisted of (845) married couples in Riyadh city, including (399) males and (446) females, chosen by non-random sampling method. To achieve the study objectives, the researcher used the Marital Satisfaction Scale prepared by Al-Talaa and Al-Sharif (2011), and the Personal Intelligence Scale prepared by Samah Mahmoud (2016), which was organized by the researcher. The findings of the study can be summarized as follows: There is a positive correlation statistically significant relationship at the level of significance (0.05) and (0.01), between the overall score of the personal intelligence and all dimensions of the marital satisfaction scale and the overall score for married couples in Riyadh city, except economic satisfaction, sexual satisfaction, and family problems; There are statistically significant differences among married couples in all dimensions of marital satisfaction and the overall score according to the gender (males and females), except the sexual satisfaction dimension; the differences were for the benefit of the male married couples; There are no statistically significant differences among married couples in all dimensions of marital satisfaction and the overall score according to the age at marriage (20 years and below, 21-30 years, over 30 years).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المقدمة

تُعَدُّ الأسرة الإطارَ العامَّ الذي يغطِّي جميعَ الأدوار الاجتماعية المختلفة التي تحدِّد دَورَ الفرد على مسرح الحياة، كما أن لها دَورًا أساسيًّا في تكوين نمط الشخصية لدى الأفراد، فتُعَدُّ عاملًا مهمًّا للضبط والأمن النفسي والاجتماعي المتمثِّل في الالتزام الديني والقِيَمي، واحترام القانون، وتقبُّل الآخرين من المحيطين بالفرد في الوسط الاجتماعي، كما تؤدِّي دَورًا مهمًّا في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية، وتسهم في تشكيل اتجاهاتهم الإيجابية نحو تحقيق التقدُّم والإبداع (أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١٤، ص٣٧).

ويمثِّل الزواجُ حجر الزاوية في حياة الفرد؛ فهو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في المجتمعات بشكلٍ عامٍّ،كما أنه ضرورةٌ بيولوجية واجتماعية في حياة الأفراد؛ لأنه يؤدِّي دورًا مهمًّا في إشباع الأمن النفسي والاجتماعي، ويَمُدُّ الفردَ بالاستقرار والأمن النفسي، فينعكس ذلك إيجابيًّا على المجتمع الذي ينتمي إليه (علي، ٢٠٠٨م).

والعلاقةُ بين الزوجين من الموضوعات المهمَّة التي باتت تَشغل الكثير من الباحثين؛ لأنها تُعَدُّ جانبًا شديدَ الأهمِّية للفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها تُعَدُّ من أقوى العلاقات الاجتماعية لاحتوائها على جانبَين؛ الأوَّلُ فِطريٌّ والثاني عاطفي (الرماني، ٢٠٠١م). وقد حثَّنا دِينُنا الحنيف على الزواج، وجعَله سكنًا للنفوس، ووسيلةً للمودَّة والرحمة، والثقة والعطف والاطمئنان النفسي؛ فالزواجُ رِباطٌ مقدَّس بين الرجل والمرأة، وهو رِباطٌ شرعه اللهُ –سبحانه وتعالى – ليستمرَّ به النوعُ البشرى، وتحصُل به خلافةُ الله على الأرض. وقد بيَّن اللهُ – سبحانه وتعالى – ذلك في قوله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (سورة الروم: ٢١)؛ فالمودَّةُ والرحمة من أهمِّ مقوِّمات الزواج؛ فهي تعني التضحيةَ والإيثار بين الزوجين، والتعاونَ والتكامل والمحبَّة ، وعدمَ استغناء أحدهما عن الآخر، إضافة إلى الشعور بالمسؤولية المشتركة (بن مانع، ١٩٨٩م، ص٣٦).

فالزواجُ سنَّةٌ حميدة، وعلاقةٌ بين الزوجين تقوم على أساس من القِيَم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، وجاء الإسلام داعيًا إلى إنشاء العلاقة الزوجية في سياقٍ متناغم مع حاجات الفطرة الإنسانية السليمة، ومؤكِّدًا على أهمِّية سَيرها متوافقةً ومُرْضِيةً لجميع أطرافها، لِذا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

سَنَّ لها قواعدَ متينةً لحمايتها، كما شرع لأطرافها حقوقًا، وأمرهم بواجباتٍ وأوصاهم بالمحافظة عليها؛ حتى تستقيم الأمورُ وتستمرَّ العلاقة الزوجية – التي تُعَدُّ من أسمى العلاقات بين البشر – في جوٍّ من السَّكينة والمودَّة والرحمة (الشارخ، ٢٠١٠م).

والرضا الزواجي Marital Satisfaction يُعَدُّ إحدى الدعائم الأساسية المحدِّدة للزواج الناجح؛ إذ ينشأ نتيجةً لشعور الزوجين بإشباع حاجاتهما النفسية والفسيولوجية والاجتماعية؛ فالعلاقةُ الزوجية التي يشعُر فيها كلٌّ من الزوجين بالرضا تكاد تكون خاليةً من الصراعات الزوجية، ويكون الزوجان في تفاعلٍ واتِّفاق، ويُظهر كلٌّ منهما الحُبَّ والتقدير للآخر (Huyck, 1991, pp.13-14).

ويتأثَّر الرِّضا الزواجيُّ بعواملَ كثيرةٍ تحدِّد شكلَه ومساره، وتَرجع بعضُ هذه العوامل إلى الزوجين، وبعضُها الآخر إلى ظروف الحياة والضغوط والأزمات التي تواجه الزوجين، ممَّا قد يثير الخوفَ والقلق والشعور بالتهديد؛ فالرِّضا بين الزوجين يتكوَّن من عمليات حسِّية وعقلية ووِجدانية يصعُب الفصل بينها؛ بسبب تداخلها والأفرادُ الذين لديهم القدرةُ على السيطرة على انفعالاتهم وحُسنُ إدارتها يتمتَّعون بالذكاء الشخصي، ويكونون أقدرَ على التوافق النفسي والاجتماعي، وعلى حلِّ مشكلات الحياة، والوصول إلى الرضا الداخلي والخارجي، وهو ممَّا ينعكس على الحياة الزوجية (الصمادي والطاهات، ٢٠٠٥م؛ علي، ٢٠٠٨م).

تعريف الرضا الزواجي Marital Satisfaction:

عرَّفت فيولا الببلاوي (١٩٨٧م) الرضا الزواجي بأنه: "محصِّلُة المشاعر والاتِّجاهات والسلوك التي تحدِّد توجُّهاتِ الزوجين في العلاقة الزواجية، ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحوٍ يَستخلص منه الزوجان شعورًا بالسرور والارتياح، وتنشأ عنه حالةٌ إيجابية مصاحبة لحُسن التوظيف لإمكاناتهما" (ص٨).

كما يُعرَّف الرضا الزواجيُّ بأنه: "حالةٌ عقلية تعكس إدراك الفرد للفوائد والتكلفة من الزواج بشخصٍ معيَّن؛ فكلَّما كانت التكاليفُ عاليةً قلَّ الرضا، والعكس بالعكس؛ فكلَّما كانت الفوائدُ كبيرةً زاد الرضا" (Stone and Shackelford, 2007, P. 541).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وترى صفاء مرسي (٢٠٠٨م) أن الرضا الزواجي هو: "قدرةُ الزوجين على التواصل الجيِّد، والقدرةُ على التوافق مع التغيُّرات التي يُحدِثها الشريكُ الآخر، والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة، ويعبِّر الرضا الزواجيُّ عن حالة من الرضا العامِّ بالزواج تتَّسم بالانسجام والتطابق بين توقُّعات الفرد وسلوكيَّات الآخر، ويكون لهذا الرضا جوانبُ كثيرة، أهمُّها: أسلوب الحياة، واتِّخاذُ القرار، والتواصلُ، والأصدقاءُ، والناحيةُ الجنسية، والدخلُ، ووقتُ الفراغ" (ص٤٧)

أهمِّية الرضا الزواجي:

تُعدُّ الأسرة الخليَّةَ الأولى لاستقرار الإنسان وسعادته، وسلامته النفسية والاجتماعية والبدنية والبدنية والعاطفية والجنسية؛ إذ يتحقَّق من خلالها إشباعُ رغباته وحاجاته بشكلٍ سويٍّ ونظامي، وكلَّما صلُحت الأسرة وقَوِيَ بناؤها وأُحكمت أواصرُ العلاقة بين أفرادها كان المجتمع سليمًا مُعافًى، وخلت الحياةُ من التعاسة والشقاء النفسي، أمَّا عكسُ ذلك فيؤدِّي إلى ضياع الأسرة وتفتُّتها؛ فيصيبها التشرُّدُ والإحساسُ بالوحشية والكآبة؛ فالزواجُ ينظِّم الأسرةَ ويحافظ عليها، ويحميها ويؤكِّد وجودها واستمرارها (التمر، ٢٠٠٥م، ص٩).

وترى سناء سليمان (٢٠٠٥م) أن الرضا الزواجي يرتبط إيجابيًّا ببعض سِمات الشخصية؛ كالثبات الانفعالي، والثِّقة في النفس، والمثابرة في العمل، وقوَّة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات، والدِّفْء، وتحمُّل المسؤولية، والمبادرة، وعدم الانسياق لليأس. وفوق ذلك نجد أن ارتفاع مستوى الرضا الزواجي يزيد من قدرة كِلا الزوجين على تحمُّل ضغوط الحياة، واجتياز الأزمات التي يواجهونها، ويجعلهما أكثرَ سعادة في الحياة بشكلٍ عامٍّ، وأشدَّ قدرةً على توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأعباء الدَّور المنوط بهما، وإنجاز المهامِّ المنوطة بهما بأكبر قَدرٍ من الكفاية (ص٦٨).

الحاجات التي يُشبِعها الزواج:

أكَّدت الكثيرُ من الدراسات أن الزواج يُسهم في إشباع الكثير من الحاجات والدوافع التي لا يمكن إشباعُها من دُونه، وأن إشباع هذه الحاجات يحقِّق الرضا والسَّعادة والتوافق الزواجي، ومنها:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

١- الدافع الجنسي:

ترى كوثر بلميهوب (٢٠١٠م) أن الدافع الجنسي هو الدافعُ البيولوجي الوحيد الذي يتأجَّل إشباعُه إلى ما بعد الزواج، كما أن الجنس دافعٌ قوي يُعَدُّ من الحاجات المهمَّة والأساسية في العلاقة الزوجية؛ إذ يؤدِّي إشباعُه إلى تحقيق الرضا النفسي والراحة الجسدية (ص٢٠).

وقد أكَّدت نتائجُ بعض الدراسات - مثل دراسة جريف ومالهيرب (Greef and Malherbe, 2001)، ولورانس وآخرين (Lawrence et al., 2008) - على الدَّور المهمِّ للرضا الجنسي، وأهمِّيته في تحقيق الرضا الزواجي؛ إذ يشكِّل عدمُ الرضا عن العلاقة الجنسية خطرًا على استمرار الحياة الزوجية.

ويضيف سبرشير (Sprecher, 2002) أن توفُّر الحُبَّ بين الزوجين يرتبط إيجابيًّا بالرضا الجنسي لديهما حتى مع التقدُّم الزمني في سنوات الزواج.

٢- الحاجة إلى الحُبِّ والتقدير:

أشارت كوثر بلميهوب (٢٠١٠م) من خلال دراساتٍ على عيِّنةٍ من الشباب والفتيات - من المقترنين بخطوبة ومن المتزوِّجين منذ أقلَّ من سنة - أن من أوائل حاجاتهم التي يأمُلون في إشباعها من خلال الزواجِ الحاجةَ إلى (شخصٍ يُحبُّني)، بينما جاءت الحاجةُ إلى (شخصٍ أبوح له بأسراري) في المرتبة الثانية، وهو ممَّا يؤكِّد على أهمِّية الحُبِّ في مواجهة إحباطات الحياة ومواجهة المشكلات. كما أن فُقدان الزوج لزوجته أو العكس قد يؤدِّي لشعورٍ مؤلم ناتج من الإحساس بالوحدة نتيجةَ فُقدان الحُبِّ؛ فالفردُ يكافح للحصول على تقدير الآخرين واهتمامهم للوصول إلى الحياة السعيدة، والرضا والاستقرار الذاتي، والأمن النفسي المنشود (عبدالرحمن، ٢٠١٣م، ص ص٤٥٢-٤٥٣).

٣- الحاجة إلى تأكيد الذات وإثبات الهُويَّة:

يَدعم الزواجُ والانفصال عن الأسرة وتكوينُ أسرة جديدة الشُّعورَ بالذات وإثبات الهُويَّة، وقد أكَّد مرسي (١٩٩٥م) أن هُويَّة الزواج تتحدَّد كلَّما شعر الزوجان بكفاءتهما في القيام بأدوارهما، وكلَّما حصل كلٌّ منهما على الإحسان والتقدير من الآخر، وشعر بالراحة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

النفسية في ظلِّ وجوده مع الطَّرَف الآخر، ومن ثَمَّ يمكن التنبُّؤُ بنجاح الزواج ورضا كِلا الطَّرَفين عن حياتهما الزوجية (ص٢٢٢).

٤- سلامة المجتمع من الأمراض:

فبالزواج ينجو المجتمعُ من الأمراض الفتَّاكة التي تنتشر نتيجةَ انتشار الفاحشة؛ كالزُّهريِّ وداء السَّيَلان، وغيرهما من الأمراض الخطيرة التي تُورث العُقمَ وتشوِّه النَّسلَ وتُوهِن الجسمَ (قناوي،٢٠١٠م، ص١٩).

كما أن الأفراد الذين يمتلكون قَدرًا من الذكاء الشخصي لديهم القدرةُ على معرفة تكوينهم الداخلي، بما يتضمَّنه من أحاسيس وعملياتِ إدراك وتفكير؛ فهو يجعل الفردَ متأمِّلًا لِذَاته ومُدرِكًا لإمكانياته، ويعلم تمامًا ما يستطيع القيامَ به وما لا يستطيع، فضلًا عن أن الذكاء الشخصي للفرد يعزِّز من قدرته على مواجهة ضغوط الحياة والإحباطات، وهي ممَّا يؤدِّي إلى النجاح في العلاقة مع الشريك الآخر ونجاح الحياة الزوجية والوصول إلى الرضا عنها (الستاوي، ٢٠١٣م).

أساسيات الرضا الزواجي:

- **الكفاءة في القيام بالأدوار الزوجية:** وتشمل قيامَ الزوج بمسؤولياته الزوجية والأسرية.
- **المواءمة:** وهي قدرة الزوجين على تحقيق التوفيق بين دَورهما الأسري والزواجي.
- **الإقناع والاقتناع:** وهي وجود مهارات القدرة على الإقناع والقابلية للاقتناع.
- **الاكتشاف والتعزيز:** وتشمل معرفةَ كُلٍّ من الطَّرَفين مزايا الطَّرَف الآخر وإيجابياته والعمل على تعزيزها.
- **التكامل:** محاولة إكمال جوانب النقص في الطَّرَف الآخر.
- **التلاقي:** وهي وجود أهدافٍ وأساليب تفكيرٍ مشتركةٍ بين الزوجين، وكذلك الاهتمامات الأسرية وكذلك التي خارج إطار الأسرة.
- **الإرادة:** وتشمل وجودَ الإرادة الذاتية لدى الزوجة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- **حجم التواصل الزواجي وأساليبه:** وهو حجم التفاعل بين الزوجين (أبوسيف والناشري، ٢٠١٢م، ص٣٧٨).

أسباب المشكلات الزواجية:

١- **الحُبُّ المثالي:** يرى بعضُ الأزواج أن عليه اختيارَ زوجة غاية في الجمال، أو ترى الزوجةُ زوجَها لها وحْدها، فلا تسمح لأحد أن يشاركها فيه، وخاصَّةً والدته.

٢- **إنكار فضل الشريك:** ويحدُث حين ترى الزوجةُ أن كلَّ ما قام بها الزوجُ هو من باب الواجب وليس تطوُّعًا منه، أو أن يرى الزوجُ أن الزوجة أهملتْه ولم يَعُدْ لها دَورٌ في بناء حياته.

٣- **العجز عن التعامل مع الضغوط:** فتعاني الزوجةُ من ضغوط البيت، ويعاني الزوج من ضغوط العمل، ولا يجد كلٌّ منهما المساعدةَ من الطَّرَف الآخر.

٤- **عدم تلبية الحاجات الجنسية:** ويحدُث حين ترى الزوجةُ أن الجانب الجنسي مجرَّدُ أداء واجب، لذلك لاتُولي أيَّ اهتمام لهذا الجانب، أو حين يشعُر الزوجُ بعدم الأكتفاء أو تلبية حاجته نتيجة إشباع شهوته بسرعة؛ إذ يرى بعضُ الأزواج أن هدف الزواج الوحيد هو الحصولُ على الارتواء الجنسي.

٥- **العناية بالأطفال:** وتتمثَّل في قضاء الزوجة أكثرَ الوقت في تهديد الأبناء بوالدهم، والزوجُ لا يتحمَّل أيَّ مسؤولية ويطلب من الزوجة رعايةَ الأبناء.

٦- **العناية بالوالدين:** فترى الزوجةُ أن والدَي الزوج عبءٌ، وأنهما يتدَّخلان في كلِّ صغيرة وكبيرة، وفي المقابل يرى الزوجُ أن والدة الزوجة تأخذ وقتًا وجُهدًا من زوجته على حساب رعاية شؤون الأسرة.

٧- **مشكلات الاتِّصال:** وتتمثَّل في انشغال الزوج عن زوجته بمشاهدة التلفاز، والزوجةُ لا تكفُّ عن الحديث والتنقُّل من موضوع لآخَر. (أبو أسعد، ٢٠١٤م،ص ص١١٦-١١٩؛ أبو أسعد والختاتنه، ٢٠١٤م، ص ص٦٠-٦٧)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الخصائص المرتبطة بالرضا الزواجي:

١- النضج الانفعالي.

٢- التحكُّم في الذات وضبط النفس.

٣- الرغبة في إظهار الأسرار الشخصية لشريك الحياة.

٤- القدرة على إظهار العاطفة والاحترام نحو الآخرين.

٥- المُرونة.

٦- القدرة على التواصل بشكلٍ صريح وأمين مع شريك الحياة (صادق وأبو حطب، ٢٠١٢م، ص٣٩٧).

بعض المفاهيم المرتبطة بالرضا الزوجي:

الرضا الزواجي، والتوافق الزواجي Marital Adjustment:

استخدم البعضُ مفهومَي الرضا الزواجي والتوافق الزواجي كأنهما مفهومان مترادفان؛ فقد أشار كلٌّ من سينها وموخرجي (Sinha and Mukerjee, 2007) إلى أن مفهوم الرضا الزواجي يُستخدم أحيانًا بديلًا للتوافق الزواجي، وأنه حالةٌ من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا والتكيُّف من جانب الطَّرَفين تجاه زواجهما وتجاه شريكه، وأن كِلا الزوجين يجد في العلاقة الزوجية ما يُشبع حاجاتهما النفسية والاجتماعية، وينتُج عن هذا حالةٌ من الرضا الزواجي.

الرضا الزواجي والسعادة الزواجية Marital Happiness:

ذكر البعض أن مفهومَي الرضا والسعادة مفهومان مترادفتن؛ فيرى أوردين وبرادوبورن (Orden and Bradburn,1968) أن الرضا الزواجي يعني السعادةَ الزواجية، وأن السعادة تكون نتيجةَ بُعدَين مستقلَّين هُما: الرضا والتوتُّر، بحيث يرتبط الرضا ارتباطاً موجبًا بالسعادة الزوجية، بينما يرتبط التوتُّرُ ارتباطًا سالبًا بالسعادة الزوجية، ومن ثم يُنظر للسعادة الزوجية على أنها مُؤشِّرٌ على التوازن بين مشاعر الرضا والتوتر التي يَخبُرها الزوجان في سياق تفاعلهما.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وأكدت على ذلك العديد من الدراسات منها :-

هدفت دراسة **العمودي (٢٠٠١م)** إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وبين توكيد الذات، وارتباطه ببعض المتغيِّرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وعدد الأطفال، ومدَّة الزواج، والعمر عند الزواج). وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٤٤٠) زوجًا وزوجةً من مدينة مكة المكرمة وجدَّة والطائف، واستخدم الباحث مقياسَ التوافق الزواجي، ومقياسَ توكيد الذات من إعداد فرج وعبد الله (١٩٩٩م). وبيَّنت النتائجُ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا في التوافق الزواجي باختلاف كلٍّ من : المستوى التعليمي، والدخل الشهري، والعمر عند الزواج، ووجود فروق دالَّة إحصائيًّا في التوافق الزواجي باختلاف كلٍّ من عدد الأطفال ومدَّة الزواج.

كذلك أجرى **أورنثنكال وألفونس (Oranthinkal and Alfons, 2007)** دراسةً لأثر كلٍّ من الجنس والعمر ومدَّة الزوج وعدد الأطفال على الرضا الزواجي، وتكوَّنت العيِّنةُ من (٧٨٧) من الراشدين المتزوِّجين في بلجيكا، وقد أوضحت نتائجُ الدراسة وجود فروق دالَّة في الرضا الزواجي تَبَعًا لعدد من المتغيِّرات، وهي: العمرُ ومدَّة الزواج وعدد الأطفال، وقد تبيَّن أن التقدُّم في العمر وطُول مدَّة الزواج وزيادة عدد الأطفال تؤثِّر سلبًا على الرضا الزواجي، كما تبيَّن وجودُ فروق دالَّة في الرضا الزواجي بين الجنسين لصالح الإناث.

كما أجرى **أبو مسامح (٢٠٠٩م)** دراسةً هدفت إلى الكشف عن تقديرات الزوجات للعلاقة بين مستوى التواصل المؤذي والرضا الزواجي، في ضوء متغيِّرات (عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء، والدخل الشهري، والمؤهِّل العلمي)، وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٣٠١) زوجةٍ طُبِّق عليهن مقياسُ التواصل الزوجي ومقياسُ الرضا الزواجي من إعداد الباحثة، وقد أشارت أهمُّ النتائج إلى وجود فروق دالَّة إحصائيًّا للتواصل الزواجي المؤذي تُعزَى لمتغيِّر الدخل الشهري، لصالح المستوى الأول (أقلّ من ٢٠٠ دينار)، بينما أظهرت النتائجُ عدمَ وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بالنسبة لمتغيِّر المؤهل العلمي، أو عدد الأبناء، أو عدد سنوات الزواج، ووجود فروق دالَّة إحصائيًّا في الرضا الزواجي تُعزى لمتغيِّر الدخل الشهري لصالح المستوى الأول (أقلّ من ٢٠٠ دينار)، بينما أظهرت النتائجُ عدم وجود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

فروق دالَّة إحصائيًّا للرضا الزواجي عند الزوجات تُعزى لعدد سنوات الزواج، أو عدد الأبناء، أو المؤهِّل العلمي.

وأجرى **الشهري (٢٠٠٩م)** دراسةً هدفت إلى البحث عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سِمَات الشخصية، والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي وبعض سِمات الشخصية لدى المعلِّمين المتزوِّجين في ضوء المتغيِّرات (المؤهِّل التعليمي، وعدد الأطفال، ومدَّة الزواج، والعمر عند الزواج)، وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٤٠٠) معلِّمٍ من معلمي المرحلة المتوسِّطة والثانوية بمحافظة جدَّة، وتراوحت اعمارهم بين (٢٢-٨٥) عامًا، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج وعبد الله (١٩٩٩م)، ومقياسَ العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (١٩٩٢م) وتعريب الأنصاري (١٩٩٧م)، وتوصَّل البحثُ إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات التوافق الزواجي – وَفْقًا لاختلاف عدد الأطفال – لصالح الأُسر ذات العدد الأكبر (أكثر من ٦ أطفال)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات التوافق الزواجي – وَفْقًا لاختلاف مدَّة الزواج – لصالح المجموعة الأطول مدَّةً (٢١ سنة فأكثر)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات التوافق الزواجي – وَفْقًا لاختلاف الأطفال – لصالح الأُسر ذات العدد الأكبر.

الذكاء الشخصي (Personal Intelligence)

توجَّه اهتمامُ الباحثين حديثًا إلى مفهوم الذكاءات المتعدِّدة؛ فأشار جاردنر إلى أن النظريات التقليدية للذكاء تعتمد على معدَّلٍ قليل من القدرات العقلية؛ فهي تتطلَّب حلَّ المشكلات في صورةٍ لُغوية أو لفظية فقط؛ لأنها تقيس الذكاءَ بالتركيز على القدرة اللُّغوية والقدرة الرياضية فقط، ولا تستطيع قياسَ الأداء الفعلي للفرد، ولا يمكن التنبُّؤ من خلالها بالأداء المهني، وقد لفت هذا انتباهَه إلى البحث عن أدلَّة علمية تؤكِّد أن الأفراد يمتلكون ذكاءاتٍ متعدِّدة ولكن بدرجات متفاوتة، وأن القدرات التي يمتلكها الفردُ تقع في ثماني ذكاءات، وهي: الذكاء اللغُّوي Intelligence Linguistic، والذكاء المنطقي الرياضي Logical Mathematical Intelligence، والذكاء البصري المكاني Visual Spatial Intelligence، والذكاء الجسدي الحركي Bodily-Kinesthetic Intelligence،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

والذكاء الموسيقي Musical Intelligence، والذكاء الاجتماعي Social Intelligence، والذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence، وذكاء التعامل مع الطبيعة Naturalist Intelligence، وهذه الذكاءات تعمل بصورةٍ مستقلَّة وتتفاوت مستوياتُها داخل الفرد،كما أنها تختلف من فرد إلى آخر، ويمكن للفرد تنميةُ هذه الذكاءات والارتقاءُ بها إذا توفَّر له الدافعُ والتدريب والتشجيع الملائمون لذلك (Gardner, 1999, p. 41, Nicholas, 2000; Karen, 2001; Deing, 2004, p. 18)

أمَّا المبادئ التي قامت عليها نظريةُ الذكاءات المتعدِّدة فهي:

١- أن الذكاء أنواع عديدة وليست نوعًا واحدًا.

٢- أن كلَّ شخص متميِّزٌ وفريد من نوعه، ولديه خليط من أنواع الذكاء.

٣- أنه يمكن تعريفُ أنواع الذكاء وتمييزها وتعريفها ووصفها.

٤- أن جميع أنواع الذكاء حيوية وديناميكية (ماتشادو، ٢٠٠٨م، ص٧٣؛ جاردنر، ٢٠١٢م، ص ص٢٨-٢٩).

مفهوم الذكاء:

يرى فيلدمان (Feldman,1999) أن الذكاء يعني: "القدرةَ على فَهم العالم والتفكير بتعقُّل، والقدرة على استخدام الموارد والمساعدات بفعالية عند مواجهة التحدِّيات" (ص٢٧٠).

كما يعرِّف فلتشر وهاتي (Fletcher and Hattie, 2011) الذكاء بأنه: "قدرةٌ عقلية عامَّة تنطوي على التفكير والتخطيط، وحلِّ المشكلات، والتفكير المجرَّد، وفَهم الأفكار المعقَّدة، والتعلُّم بسرعة، والتعلُّم من التجربة، كما أنه يعكس قدرةً كبيرةً لفَهم المحيط الخارجي" (ص٨).

حدَّد أبو حطب (٢٠١١م) ثلاثة أنواع للذكاء، وهي:

- **الذكاء الموضوعي Objective imtellegence:** وهو عملياتُ التعامل مع المعلومات المحايدة من النَّوع الذي ينتمي إلى العالم المادي الخارجي، والتي تتَّخذ صُوَرَ الأشياء الحقيقية أو التمثيلية أو المصوَّرة، ويستخدم الإنسانُ معها طريقة الفحص الخارجي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

– **الذكاء الاجتماعي Social intelligence:** وهو قدرة تتضمَّن عملياتٍ معرفيةً عن الأشخاص الآخرين تتعلَّق بمدركاتهم وأفكارهم، ومشاعرهم واتجاهاتهم، وسِماتهم الشخصية وغيرها.

– **الذكاء الشخصي Personal intelligence:** وهو حُسن المطابقة بين التقدير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي وبين محكَّات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظةَ الخارجية (ص١٩٦).

ويتَّضح من خلال عرض أنواع الذكاء أنه على الرغم من تعدُّد النظريات فقد اتَّفق العلماء أن الذكاء أنواعٌ، وكلُّ نوع له دَورٌ خاصٌّ به ومختلفٌ عن الآخر. وقد تبنَّت الباحثةُ في هذه الدراسة مفهومَ الذكاء الشخصي تبعًا لنظرية جاردنر؛ لملاءمتها لموضوع الدراسة.

تعريف الذكاء الشخصي Personal Intelligence:

ذكر مارتن (Martin, 2001) أن الذكاء الشخصي هو: "تبصُّرُ الفرد بأخلاقه ومشاعره وقدراته وأهدافه"

وعرَّفه جابر (٢٠٠٣م) بأنه: "معرفةُ الذات، والقدرةُ على التصرُّف توافقيًّا على أساس تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتضمَّن أن يكون لدى الفرد صورةٌ واضحة عن نواحي قوَّته وحدوده، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه، وحالته المزاجية وانفعالاته ورغباته، والقدرة على تأديب الذات وفَهمها وتقديرها"

ويندرج الذكاء الشخصي Personal Intelligence تحت عدد من القدرات العقلية والذكاءات الأخرى التي يمتلكها الأفرادُ كما حدَّدها جاردنر، وهي: الذكاء اللفظي والمنطقي، والموسيقي والبصري، والجسدي والذاتي، والاجتماعي والطبيعي، ثم عاد جاردنر وأضاف بعدها نوعَين من الذكاء، هُما: الذكاء الوجوديُّ والذكاء الرُّوحي، كما يتميَّز الذكاء الشخصي بدَوره العظيم والفعَّال في زيادة قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين، وتعزيز التطوُّر الشخصي والتفاعل الإيجابي معهم، والوصول إلى اتِّخاذ الأساليب المناسبة للتعامل مع مواقف الحياة والمشكلات الوِجدانية بقَدرٍ من المرونة والتوافق المطلوب (Avcevic ,Brackett and Mayer, 2007؛ إبراهيم، ٢٠١١م، ص٦٤).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

فالذكاءُ الشخصي يزيد من قدرة الفرد على معرفة ذاته, والقدرةِ على إدارة تفكيره بطريقة جيِّدة، وهذا ممَّا يمكِّنه من التخطيط والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من حوله، واستخدام خبراته بطريقة فعَّالة للوصول إلى أهدافه المستقبلية (Mayer, 2008؛ Park and Park, 1997, P. 133).

ويشير يو (Wu, 2001) إلى أن الذكاء الشخصي مكوَّنٌ من مكوِّنات الذكاء الناجح Successful Intelligence، كما أنه يشتمل على الذكاء الداخلي للشخص Intrapersonal Intelligence الذي يؤثِّر على الوعي الذاتي Self-Awarence، والفحص الذاتي Self- Examination، والملاحظة الذاتية Self-Observation، والقدرة على التكيُّف الذاتيSelf- Adaptability, والذكاء البينشخصي Interpersonal Intelligence، ويشتمل على الحساسية Sensibility، والاجتماعية Social، والإرشاد Guiding، والتفاعل Interactive, والتعاطف Empathy, وأداء الدَّور المناسب Appropriate Role، الأمرُ الذي من شأنه زيادة قدرة الفرد على التفاعل بإيجابية واندماج مع الشريك الآخر، والوصول إلى الرضا عن العلاقة الزوجية بينهما .

مظاهر الذكاء الشخصي:

يمكن التعرُّفُ على الذكاء الشخصي من خلال كثير من المظاهر، ومنها:

- **معرفة الذات:** وتظهر في اكتشاف الفرد لأفكاره ومعتقداته، واتِّخاذ القرارات المتعلِّقة بحياته.
- **تحديد الأهداف:** ويتمثَّل في توجيه الذات في ضوء الأهداف المحدَّدة.
- **ضبط المشاعر:** ويتمثَّل في القدرة على تنظيم الأحاسيس والاستجابات الانفعالية.

ضبط السلوك: ويتمثَّل في القدرة على تنظيم الأنشطة العقلية والسلوك الخارجي (قاسم، ٢٠٠٨م، ص ص٤٨-٤٩).

خصائص الأفراد ذوي الذكاء الشخصي:

يتَّصف الأفرادُ ذوو الذكاء الشخصي المرتفع بالخصائص التالية:

١- أنهم يُظهرون إحساسًا بالاستقلال أو إرادةً قويَّةً.

٢- تلبية النداء بأسلوبهم في العيش والتعليم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٣- عدم التحدُّث كثيرًا عن ميولهم وهواياتهم وتفضيلاتهم، وأن إحساسهم جيِّدٌ بما يتعلَّق بتوجيه الذات.

٤- ارتفاع تقدير الذات لديهم. (عامر، ٢٠٠٨م؛ إبراهيم، ٢٠١٢م، ص٥٩).

أهمِّية الذكاء الشخصي:

يُعَدُّ الذكاءُ الشخصي الذكاءَ الرئيس مقارنةً بالأنواع الأخرى من الذكاءات؛ إذ إن ارتفاع مستوى الذكاء الشخصي يُعَدُّ سببَ نجاح الفرد في مجالات حياته، كذلك يؤدِّي لمعرفة الفرد مواطنَ قوَّته، ويجعله يختار الحالاتِ التي يستطيع القيامَ بها بشكلٍ جيِّد، كما أن معرفته بمواطن ضَعفه تجنُّبه الحالاتِ التي من الممكن أن يخفق فيها، كما يعمل على تحسين مواطن الضَّعف وتحويلها لمواطن قوَّة (زبيدي، ٢٠١٥م، ص٦٩).

وأكَّد جاردنر (Gardner, 2011) أن الذكاء الشخصي يساعد الأفراد على إصدار الأحكام، والتمييز بين الأفكار؛ وذلك لبناء النماذج الذهنية المناسبة لأنفُسهم، والاعتماد عليها عند اتِّخاذ قرارات تحوِّل حياتهم الخاصَّة

مكوِّنات الذكاء الشخصي:

ذكر شرر (Shearer, 1997) أن الذكاء الشخصي يتكوَّن من ما يلي:

١- **المعرفة الشخصية والفاعلية:** وهو الاهتمام بالقدرات والأفكار الشخصية الخاصَّة؛ مثل الوصول للأهداف الشخصية.

٢- **حلّ مسائل الفضاء:** وهو اهتمام الذات بحلِّ المشكلة حين تكون الذاتُ متحرِّكةً عبر الفضاء.

٣- **العمليات الحسابية:** وهي المعرفة المتغيِّرة التي تدخُل في العمليات الرقمية (أي التفكير في التفكير ذاته).

٤- **الفاعلية:** وهي التحكُّم في العلاقات الشخصية، وقدرة الشخص على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. (ص١٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أبعاد الذكاء الشخصي:

يتضمَّن الذكاء الشخصي بُعدَين، هُما:

البُعد الأول: المعرفة الشخصية، وتتضمَّن استبصار الفرد بذاته، وتحديد نِقاط قوَّته وضعفه.

البُعد الثاني: القدرة على التصرُّف المتوائم مع المعرفة الشخصية، وتوظيفها في توجيه نمط حياته وإدارة شؤون حياته، واختيار البدائل المناسبة في ضوء أسبقيَّاته (محمود، ٢٠١٦م).

وأضاف الحربي (٢٠٠٧م) أن أبرز أبعاد الذكاء الشخصي هي:

١- **القدرة على التفكير الذاتي:** وهي المعرفة المتغيِّرة التي تدخُل في العمليات الواقعية والتخطيط للوصول إلى الأهداف الشخصية.

٢- **قدرة الذات على حلِّ المشكلات بطريقة التحرُّر من القيود:** وهي اهتمام الذات بحلِّ المشكلة حين تكون الذاتُ متحركةً بطريقة حرَّة ليس عليها قيودٌ تَحُدُّ هذا الحلَّ أو تعوقه.

٣- **فاعلية الذات الاجتماعية:** وهي القدرة على التفاعل الذاتي مع الآخرين والتحكُّم في العلاقات الشخصية. (ص٨١).

الذكاء الشخصي داخل المخ البشري: ترتبط مواقعُ الذكاءات المتعدِّدة لدى "جارنر" بالدِّماغ العصبي وفصوصه المختلفة، والذكاءُ الشخصي يقع في الفصوص الجَبْهية، والفصوص الجِدارية والجهاز اللمبي، ويُستخدم هذا الذكاء في مجال علم النفس، والأنساق الدينية والعرفانية، والرموز الذاتية (بهاء الدين، ٢٠١٧م؛ Armstrong, 2009, P. 11).

كما أن ضعف الذكاء الشخصي يؤدِّي إلى ضَعف وعي الشخص بذاته، وانقطاعه عن المحيط الذي يعيش فيه، ونجد ذلك لدى الأفراد فاقدي الصِّلة بما حولهم؛ وهُم المتوحِّدون autistics (أبو النُّور وعبد الفتاح، ٢٠١٤م، ص١٢٩).

بعض النظريات المفسِّرة للذكاء الشخصي:

نظرية العاملَين لسبيرمان (Spearman, 1923):

تعود الإرهاصات الأولى لمفهوم الذكاء الشخصي في أفكار سبيرمان حيث نوَّه مبكِّرًا إلى ما أسماه قانون إدراك الخبرة، وهذا المفهومُ قريبُ الشَّبه بالذكاء الشخصي، ويُقصد به: أن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

كلَّ خبرة تُمارس تَميل إلى استدعاء معرفة مباشرة بخصائصها وبصاحبها، ويُقصد بالخبرة: كلُّ ما ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحواسِّ، وجميعُ الحالات الوِجدانية والمعرفية، وحين تمرُّ الذاتُ بأيٍّ من هذه الخبرات تميل إلى إدراك خصائص هذه الخبرة وإدراك الذات النَّشطة، والوعي بها في الوقت نفسه، ولم يجد هذا المفهومُ عند سبيرمان اهتمامًا في ميدان الذكاء بسبب أنه قريبُ الشَّبه بالتأمُّل الذاتي في زمنٍ سيطرت فيه السلوكيةُ (في أبو حطب، ٢٠١١م، ص ص٤٩٢-٤٩٣).

نظرية البناء العقلي لجيلفورد (Guilford):

وضع جيلفورد تصنيفًا ثلاثيًّا للقدرات العقلية، صنَّف فيه العواملَ تبعًا لثلاثة أُسُس، وهي: نوع العملية، ونوع المحتوى، ونوع الناتج، ويشتمل نوعُ المحتوى على المحتوى السلوكي، ويُقصد به: الاستدلالُ من ظواهر السلوك على قدرات الفرد ومشاعره (أبو النور وعبد الفتاح، ٢٠١٤م، ص٢٣؛ أبو حطب، ٢٠١١م، ص٤٩٤).

وقد دمج جيلفورد Guilford – تحت مظلَّة قدرات المحتوى السلوكي – نَوعَي الذكاء (الشخصي والاجتماعي) في نوعٍ واحد في نموذجه، يتمثَّل في استقبال أفكار الآخرين ومشاعرهم ومواقفهم في التفاعلات الاجتماعية المباشرة وتفسيرها (الحكمي، ٢٠٠٤م).

النموذج المعرفي المعلوماتي لفؤاد أبو حطب (١٩٧٣م):

في عام (١٩٧٣م) عرض فؤاد أبو حطب نموذجه المعرفي المعلوماتي لأوَّل مرَّة، وكان تصنيفُه المبكِّر لأنواع الذكاء يتكوَّن من ثلاث فئات، هي: الذكاء المعرفي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الوِجداني الذي عُرف فيما بعدُ بالذكاء الشخصي، وفي عام (١٩٧٨م) اقترح أبو حطب تصنيفَ أنواع الذكاء إلى سبعة فئات، وكان للذكاء الشخصي وجودٌ واضح وصريح، وقد فسَّره بأنه المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي وبين محكَّاتٍ موضوعية مرتبطة تَقبَل الملاحظةَ الخارجية، ويمكن تقديرُها كمِّيًّا أو كيفيًّا بحساب الفرق بين التقدير الذاتي والمحكِّ، وكلَّما قَلَّ الفرقُ دلَّ ذلك على زيادة الذكاء الشخصي، والعكسُ بالعكس (أبو حطب، ٢٠١١م، ص ص٤٩١-٤٩٥).

وانطلاقًا ممَّا سبق عرضُه يتَّضح مدى تأثير الذكاء الشخصي على شخصية الفرد وتفاعُله؛ سواءٌ تفاعلُه الشخصي أو مع الآخر، وينعكس هذا على مدى التفاعل والانسجام

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

بين الزوجين، ويؤثِّر بالسَّلب أو بالإيجاب على مدى الرضا عن العلاقة الزوجية بينهما، وهو من الأسباب الداعية إلى إجراء الدراسة الحالية؛ في محاولةٍ للتعرُّف على طبيعة العلاقة بين الرضا الزواجي والذكاء الشخصي لدى عيِّنةٍ من المتزوِّجين بمدينة الرياض.

وأكدت على ذلك العديد من الدراسات السابقة نذكرها كالتالى :-

أجرى **جريكو (Gerieco, 2001)** دراسةً هدفت إلى الكشف عن دَور كلٍّ من الذكاء الوِجداني، والالتزام بالعلاقة الزوجية، والمساندة الاجتماعية، في التنبُّؤ بالرضا الزواجي، وتكوَّنت العيِّنةُ من (١٢٦) زوجً وزوجةً، وأوضحت النتائجُ عدمَ وجود فروق بين الأزواج في الذكاء الوِجداني تبعًا لعدد من المتغيِّرات الديموغرافية هي (العمر، ومستوى التعليم والثقافة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى الدخل)، وأن التنبُّؤ بالرضا الزواجي يأتي من خلال الذكاء الوِجداني المتمثِّل في (ضبط النفس، والوعي، وإقامة علاقات اجتماعية) والذي يُعَدُّ العاملَ الأوَّل في شعور الفرد بالرضا الزواجي.

كما أجرى كلٌّ من **سكوت وآخرين (Schutte, et al., 2001)** دراسةً هدفتْ إلى التعرُّف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيُّف الزواجي، وتكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من (٣٧) زوجًا وزوجةً اختيروا من مَوقعَين للرعاية الصحية في جنوب شرق الولايات المتحدة، ولتحقيق هدف الدراسة طُوِّر مقياسٌ للذكاء الانفعالي، ومقياسٌ للتكيُّف الزواجي، وأشارت النتائج إلى أن الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الذكاء الانفعالي حقَّقوا درجاتٍ مرتفعةً على مقياس التكيُّف الزواجي، والعكسُ بالعكس، كما أشارت النتائجُ إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتكيُّف الزواجي لدى أفراد عيِّنة الدراسة.

أمَّا دراسةُ **كوردوفا وجي ووارين (Cordova, Gee, and Warren 2005)** فقد هدفت إلى الوقوف على دَور مهارات الذكاء الوِجداني في الزواج، وعلاقة الذكاء الوِجداني بالرضا الزواجي لدى عيِّنة مكوَّنة من (٩٢) زوجًا. وأوضحت النتائجُ أن القدرة على المماثلة أو المطابقة، والقدرة على التواصل الانفعالي، ترتبطان بالتوافق مع الذات ومع شريك الحياة. وتبيَّن أن العلاقة بين المهارات الانفعالية والتوافق الزواجي تتوقَّف على أمان العلاقات الحميمة لكلٍّ من الأزواج والزوجات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وهدفت دراسةُ **العبدلي (٢٠٠٩م)** إلى معرفة الذكاء الانفعالي وعلاقته بكلٍّ من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عيِّنة من المعلِّمين المتزوِّجين بمكة المكرمة، وطُبِّق مقياسُ الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (٢٠٠٢م)، ومقياس التوافق الزواجي لفرَج وعبد الله (١٩٩٩م)، وتكوَّنت العيِّنةُ من (٣٠٠) معلِّمٍ من المتزوِّجين بمكة المكرمة، وأسفرت نتائجُ الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين أبعاد التوافق الزواجي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضيه في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، وإمكانية التنبُّؤ بالتوافق الزواجي من خلال كلٍّ من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

وهدفت دراسةُ **خليفة (٢٠١٠م)** إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوِجداني والتوافق الزواجي، ودَور كلٍّ من: الجنس، ومستوى التعليم، وفترة الزواج، ووجود الأبناء، والانتظام في الصلاة، في التنبُّؤ بكلٍّ من الذكاء الوِجداني والتوافق الزواجي، وقد أُجريت الدراسةُ على عيِّنة تكوَّنت من (١٥٢) زوجًا وزوجةً، واستخدم الباحث مقياسين: مقياس الذكاء الوِجداني من إعداد رشا الديدي (٢٠٠٥م)، ومقياس التوافق الزواجي من إعداد شنايدر وترجمة فيولا الببلاوي (١٩٨٧م)، وأظهرت النتائجُ وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين الأزواج والزوجات – على مستوى الدرجة الكُلِّية – في كلٍّ من الذكاء الوِجداني والتوافق الزواجي، لصالح مجموعة الأزواج، وكذلك وجود علاقة إيجابية دالَّة إحصائيًّا بين الذكاء الوِجداني والتوافق الزواجي، وبيَّنت الدراسةُ أن لكلٍّ من: الجنس، ومستوى التعليم، وفترة الزواج، ووجود الأبناء، والانتظام في الصلاة مؤشِّرً على التديُّن، قيمةً تنبُّؤيةً جوهريةً بكلٍّ من الذكاء الوِجداني والتوافق الزواجي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

منهجية الدراسة، وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تتحدَّد منهجية الدراسة في ضوء الهدف الذي تسعى الباحثة إلى تحقيقه؛ وهو الكشف عن العلاقة بين الذكاء الشخصي والرضا الزواجي، ولذلك اعتمدت الدراسةُ على المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن) الذي يهدف – كما ذكر (عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠١٦م، ص١٨٠) – إلى جمع المعلومات والبيانات، وتصنيفها، وتنظيمها، والتعبير عنها كمًّا وكيفًا؛ بُغية الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من المتزوِّجين البالغ عددُهم (٨٩٨٠٣٨ من الذكور، و٨٩١١١٨ من الإناث) وَفْقًا لآخر إحصائية بمدينة الرياض لعام ٢٠١٧م (الجدول ٣-١).

جدول (٣-١) توزيع عدد السكان بمدينة الرياض (١٥ سنة فأكثر) وَفْقًا للنوع والحالة الاجتماعية (ن=٣٠٨٦٥٩٣)

الحالة الاجتماعية	ذكور	إناث
لم يتزوَّج قطّ	٦٩٩١٤١	٤٦٢٢٧٣
متزوِّج	٨٩٨٠٣٨	٨٩١١١٨
مطلَّق	٢٣٤٢٠	٣٥٦٢٨
أرمل	٧٥٤٣	٦٩٤٣٢
المجموع	١٦٢٨١٤٢	١٤٥٨٤٥١
المجموع الكُلِّي	٣٠٨٦٥٩٣	

المصدر: (الكتاب الاحصائي، ٢٠١٧م)

عيِّنة الدراسة:

تكوَّنت عيِّنة الدراسة الحالية من (٨٤٥) من المتزوِّجين بمدينة الرياض، تقسَّم إلى (٣٩٩ ذكرًا)، و(٤٤٦ أنثى)، وقد اختيروا بطريقة غرضية (قصدية)، ووُزِّعت العيِّنة – وَفْقَ عدد من المتغيِّرات الديموغرافية – على النحو التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أولًا- توزيع أفراد العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّرَي النوع، والعمر عند الزواج:

جدول (٣-٢) توزيع أفراد العيِّنة وفقًا لمتغيري النوع، والعمر عند الزواج (ن= ٨٤٥)

العمر	ك	%	العمر عند الزواج	ك	%
ذكر	٣٩٩	٤٧,٢%	٢٠ سنة فأقلّ	٢٣٣	٢٧,٦%
أنثى	٤٤٦	٥٢,٨%	من ٢١ إلى ٣٠ سنةً	٣٢٤	٣٨,٣%
			أكثر من ٣٠ سنةً	٢٨٨	٣٤,١%
المجموع	٨٤٥	١٠٠%	المجموع	٨٤٥	١٠٠%

- يتَّضح من الجدول السابق أن أفراد العيِّنة من الإناث يمثِّلن العدد الأكبر من العيِّنة، وقد بلغت نسبتهن (٥٢,٨%)، يليهن في الترتيب أفرادُ العيِّنة من الذكور وبلغت نسبتهم (٤٧,٢%) من العدد الكُلِّي للعيِّنة.

- كما يتَّضح أن أفراد العيِّنة ممَّن كانت أعمارهم عند الزواج (من ٢١ - ٣٠ عامًا) يمثِّلون العدد الأكبر من العيِّنة؛ إذ بلغت نسبتُهم (٣٨,٣%)، يليهم في الترتيب أفرادُ العيِّنة ممَّن كانت أعمارهم عند الزواج (أكثر من ٣٠ عامًا) وبلغت نسبتُهم (٣٤,١%)، بينما بلغ أفراد العيِّنة ممَّا كانت أعمارهم عند الزواج (٢٠ عامًا فأقلّ) نسبة (٢٧,٦%) من المجموع الكُلِّي للعيِّنة.

شكل (٣-٢) توزيع العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّر النوع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

شكل (٣-٣) توزيع أفراد العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّر العمر عند الزواج

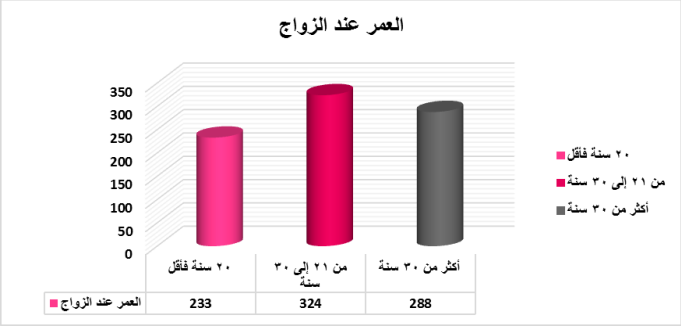

ثانيًا- توزيع أفراد العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّرَي عدد الأبناء، وسنوات الزواج:

جدول (٣-٣) توزيع العيِّنة وفقًا لمتغيِّرَي عدد الأبناء، وسنوات الزواج (ن = ٨٤٥)

عدد الأبناء	ك	%	سنوات الزواج	ك	%
٣ أبناء فأقلّ	٤٤٦	٥٢,٨%	أقلّ من ٥ سنوات	٢٥٥	٣٠,٢%
٤ أبناء فأكثر	٣٩٩	٤٧,٢%	من ٥ إلى ١٠ سوات	٢٤٠	٢٨,٤%
			أكثر من ١٠ سنوات	٣٥٠	٤١,٤%
المجموع	٨٤٥	١٠٠%	المجموع	٨٤٥	١٠٠%

يتَّضح من الجدول السابق أن أفراد العيِّنة من ذوي سنوات الزواج (أكثر من ١٠ سنوات) يمثِّلون العدد الأكبر من العيِّنة، وبلغت نسبتُهم (٤١,٤%) من العيِّنة، يليهم في الترتيب أفراد العيِّنة من ذوي سنوات الزواج (أقلّ من ٥ سنوات)، وبلغت نسبتُهم (٣٠,٢%)، أمّا أفراد العيِّنة من ذوي سنوات الزواج (من ٥ إلى ١٠ سنة) فكانوا أقلَّ أفراد العيِّنة إذ بلغت نسبتُهم (٢٨,٤%) من المجموع الكُلِّي للعيِّنة.

- كما يتَّضح من الجدول السابق أن أفراد العيِّنة من ذوي الأبناء (٣ أبناء فأقلّ) يمثِّلون العدد الأكبر من العيِّنة، إذ مثَّلوا ما نسبتُه (٥٢,٨%) من العيِّنة، ويليهم في الترتيب أفرادُ العيِّنة من ذوي الأبناء (٤ أبناء فأكثر) إذ مثَّلوا ما نسبتُه (٤٧,٢%) من المجموع الكُلِّي للعيِّنة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

شكل (٣-٤) توزيع العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّر عدد سنوات الزواج

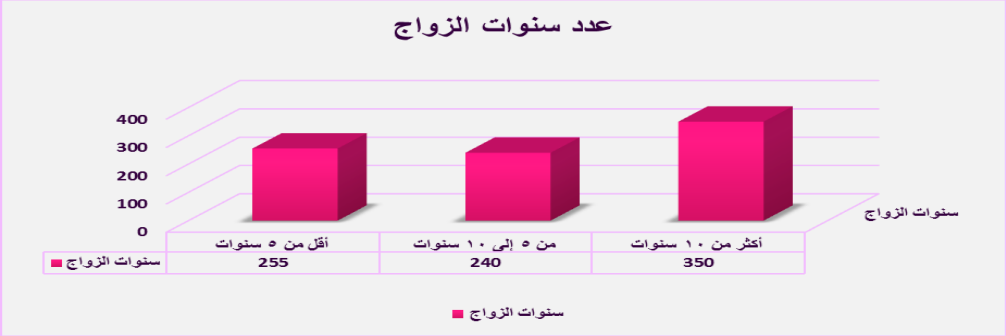

شكل (٣-٥) توزيع العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّر عدد الأبناء

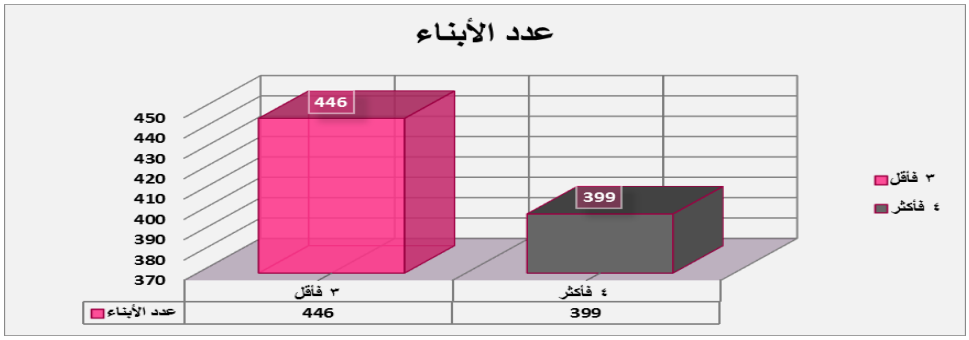

ثالثًا- توزيع أفراد العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّري المستوى التعليمي، والدخل الشهري:

جدول (٣- ٤) توزيع العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّرَي المستوى التعليمي، والدخل الشهري

(ن= ٨٤٥)

المستوى التعليمي	ك	%	الدخل الشهري	ك	%
ثانوي فأقلّ	٢٢٣	%٢٦,٤	أقل من ٧ ألاف	١٧١	%٢٠,٢
بكالوريوس	٣٦٨	%٤٣,٦	من ٧ إلى ١٥ ألف	٣١٧	%٣٧,٥
أعلى من بكالوريوس	٢٥٤	%٣٠	أكثر من ١٥ ألف	٣٥٧	%٤٢,٣
المجموع	٨٤٥	%١٠٠	المجموع	٨٤٥	%١٠٠

يتَّضح من الجدول السابق أن أفراد العيِّنة من ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) يمثِّلون العددَ الأكبر من العيِّنة، وبلغت نسبتهم (٤٣,٦%) من العيِّنة، ويليهم في الترتيب أفراد العيِّنة من ذوي المستوى التعليمي (أعلى من البكالوريوس) وبلغت نسبتهم (٣٠%)، وكان أفراد العيِّنة من ذوي المستوى التعليمي (ثانوي فأقلّ) من أقلِّ أفراد العيِّنة؛ إذ بلغت نسبتهم (٢٦,٤%) من المجموع الكُلِّي للعيِّنة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

– كما يتَّضح من الجدول السابق أن أفراد العيِّنة من ذوي الدخل الشهري (أكثر من ١٥ ألف) يمثِّلون العدد الأكبر من العيِّنة إذ بلغت نسبتهم (٤٢,٣%) من العيِّنة، ويليهم في الترتيب أفراد العيِّنة من ذوي الدخل الشهري (٧ إلى ١٥ ألف) إذ بلغت نسبتهم (٣٧,٥%)، وكان أفراد العيِّنة من ذوي الدخل الشهري (أقلّ من ٧ آلاف ريال) أقلَّ نسبة إذ بلغت نسبتهم (٢٠,٢%) من المجموع الكُلِّي للعيِّنة.

شكل (٣–٦) توزيع أفراد العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّر المستوى التعليمي

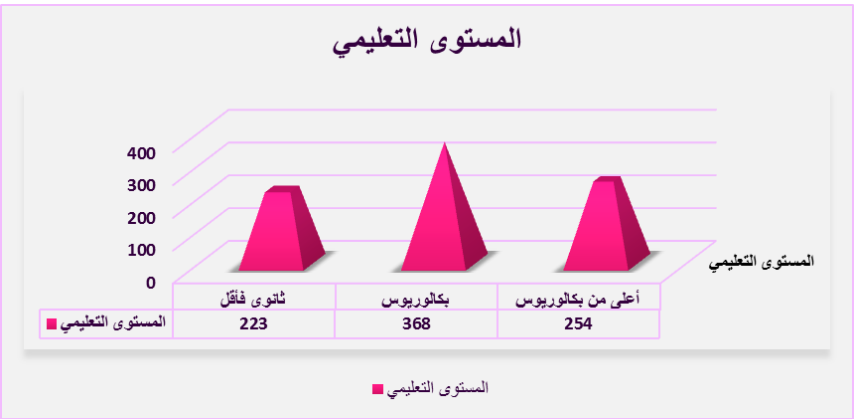

شكل (٣–٧) توزيع أفراد العيِّنة وَفْقًا لمتغيِّر الدخل الشهري

أدوات الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعُها، وعلى المنهج المتَّبع في الدراسة، وبهدف التحقُّق من صحة فروض الدراسة، سوف تستخدم الباحثةُ الأدوات التالية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٣ – ٤ – ١ استمارة البيانات الأوَّلية (من إعداد الباحثة):

صاغت الباحثةُ بنود الاستمارة الحالية بحيث تحتوي على المتغيِّرات الديموغرافيَّة التي تهتمُّ الدراسة بدراستها، وقد احتوتْ على متغيِّرات تشمل (النوع، والعمر عند الزواج، وعدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة) كما في (**ملحق رقم١**).

مقياس الرضا الزواجي، من إعداد الطلاع والشريف (٢٠١١م):

يتكوَّن المقياس من ٤٨ فقرةً موزَّعةً على ٦ أبعاد، وهي: (الرضا الاقتصادي، والتواصل الوِجداني، والرضا الجنسي، والمشكلات الأسرية، وقضاء الوقت، والمهام والأدوار) صورة الزوج (**ملحق رقم ١**)، وصورة الزوجة (**ملحق رقم ٢**).

– تصحيح المقياس:

يستجيب المفحوص على كلِّ فقرة حسب سُلَّمٍ ثنائيٍّ يتكوَّن من البدائل: (لا – نعم)، ويقابلها على التوالي الدرجات (٠–١)، وجميعُ فقرات المقياس إيجابية؛ إذ تتراوح درجة المقياس بين (٠–٤٨) درجةً، وعليه تكون أعلى درجة في المقياس (٤٨) درجةً، وأدنى درجة هي (٠).

– الخصائص السيكومترية للمقياس:

١– صدق المقياس

تحقَّقت الباحثان من صدق المقياس بالطُّرق الآتية:

صدق المحكَّمين

عُرض المقياس في صُورته الأوَّلية على (٨) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمتخصِّصين في المجال؛ وذلك لعمل ما يَرَونه مناسبًا في بنود المقياس؛ إمَّا بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبةُ موافقة المحكَّمين على فقرات المقياس لا تقلُّ عن (٩٥%)، وهو ما يعني أن المقياس صالحٌ للتطبيق على عيِّنة الدراسة.

الصِّدق البنائي (صدق الاتِّساق الداخلي)

طُبِّق المقياس على عيِّنة استطلاعية بلغت (٥٠) زوجةً؛ وذلك لحساب معامل الارتباط لكلِّ فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل مجال وبين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الدرجة الكُلِّية للمقياس، وقد اتَّضح أن هناك ارتباطاتٍ دالَّةً إحصائيًّا بين كلِّ مجالات المقياس والدرجة الكُلِّية للمقياس، ودرجة كلِّ بُعدٍ من أبعاد مقياس الرضا الزواجي، والدرجة الكُلِّية للمقياس، وبذلك يكون الباحث قد تحقَّق من أن المقياس يتَّسم بدرجة عالية من الصدق.

طريقة المقارنة الطرفية: استخدم الباحثان صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، وذلك بين أعلى وأقلّ (٢٥%) من أفراد العيِّنة.

٢- ثبات المقياس

للتأكُّد من ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية: وذلك عن طريقة حساب معامل درجات الارتباط بين نتائج الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية، واتَّضح أن جميع معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية كانت مرتفعًة، وأن معامل الثبات الكُلِّي كان (٠,٥٨٩٧)، وهو ما يدلُّ على تمتُّع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

- ثبات المقياس وصدقه في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٧٠) زوجاً وزوجة، منهم (٣٥زوجة) و (٣٥ زوج) للتأكد من صدق وثبات المقياس وصلاحيته في الإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك بأستخدام الطرق التالية:

أولًا- صدق الاتساق الداخلي Internal consistently Validity:

أ- حُسبت معاملات الارتباط بين درجة البُعد والعبارات التي تنتمي اليه، فوُجد أن جميع معاملات الارتباط دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، و(٠,٠١)، وهو ما يدلُّ على الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي.

ب- كما حُسب الارتباط بين درجة كلِّ بُعد والدرجة الكُلِّية للمقياس، واتَّضح وجود ارتباط بين الأبعاد والدرجة الكُلِّية للمقياس، وجميعها دالَّة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يُشير إلى اتِّساق أبعاد المقياس مع الدرجة الكُلِّية للمقياس. والجداول التالية توضِّح ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

النتائج المتعلِّقة بالفرض الأول وتفسيرها:

الفرض الأول: وينصُّ على أنه: "توجد علاقة ارتباط دالَّة إحصائيًّا بين كلٍّ من الرضا الزواجي والذكاء الشخصي لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض".

وللتعرُّف على طبيعة العلاقة بين الرضا الزواجي والذكاء الشخصي لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض استُخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وذلك كما يتَّضح من خلال الجدول رقم (٤-١)، على النحو التالي:

جدول (٤-١) معاملات الارتباط بين درجات الرضا الزواجي والذكاء الشخصي لدي العيِّنة (ن = ٨٤٥)

م	الرضا الزواجي	الدرجة الكُلِّية للذكاء الشخصي		
		المعرفة الشخصية	القدرةعلى التصرف	
١	الرضا الاقتصادي	٠,٠٣١	٠,٠٢٧	**٠,٢١٠
٢	التواصل الوِجداني	**٠,٢٤٦	**٠,١٠٣	
٣	الرضا الجنسي	٠,٠١٤	-٠,٠٠٤	
٤	المشكلات الأسرية	-٠,٠٠٧	-٠,٠١٥	
٥	قضاء الوقت	**٠,٢٧٩	**٠,١١٩	
٦	مهامّ الأدوار	-٠,٠٠٣	**٠,٠٩١-	
الدرجة الكُلِّية للرضا الزواجي		**٠,٢٣١	*٠,٠٧٠	**٠.٢٠١

وتشير نتائج الجدول (٤-١) إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١) بين الدرجة الكُلِّية للذكاء الشخصي وجميع أبعاد مقياس الرضا الزواجي، والدرجة الكُلِّية لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض، فيما عدا أبعاد: الرضا الاقتصادي، والرضا الجنسي، والمشكلات الأسرية.

تستنتج الباحثة ممَّا سبق وجود علاقة ارتباط موجبة دالَّة إحصائيًّا بين الرضا الزواجي والذكاء الشخصي لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض؛ أي أنه كلَّما ارتفع معدَّل الرضا الزواجي ارتفع معه الذكاء الشخصي، والعكسُ بالعكس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وتعزو الباحثةُ وجود علاقة ارتباط موجبة دالَّة إحصائيًّا بين الذكاء الشخصي والرضا الزواجي لدى المتزوِّجين إلى أن الذكاء الشخصي يساعد الفرد على معرفة ذاته ومشاعره والتعرف على نقاط قوته وتنميتها ونقاط ضعفه والتخلص منها، بالإضافة لقدرته على حل المشكلات التي تواجهه- وخاصَّةً مع الشريك الآخر – مما يؤدي إلى الانسجام بين الزوجين، ويؤثِّر إيجابيًّا على مدى الرضا عن علاقتهما الزوجية، والوصول إلى الرضا الزواجي بينهما.

فالذكاء الشخصي يمدُّ الإنسان بالقدرة على فهم ذاته وإدراك مشاعره، والقدرة على التقويم الإيجابي لإمكاناته، ومعرفة نِقاط الضَّعف والقوَّة، وسلبياته وإيجابياته، وإدراك كيفية التشابه والاختلاف مع الآخرين، ويجعله ذلك قادرًا على حلِّ مشكلات الحياة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (Gardner,1993؛ جاردنر، ٢٠٠٥م).

وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة سكوت وآخرون (Schutte, et al., 2001) التي أكَّدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتكيُّف الزواجي، ودراسة العبدلي (٢٠٠٩م) التي أكَّدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين أبعاد التوافق الزواجي، ودراسةُ خليفة (٢٠١٠م)، ودراسة أرشد وآخرون (Arshad, et al., 2015) ، ودراسة فاطمة الشهري (٢٠١٧م) اللاتي أكَّدت وجود علاقة إيجابية دالَّة إحصائيًّا بين الذكاء الوِجداني والتوافق الزواجي، ودراسة بتول وخالد (Batool and Khalid, 2012) التي أكَّدت وجود علاقة إيجابية دالَّة إحصائيًّا بين الذكاء الانفعالي والسعادة الزوجية، وكذلك دراسة تركش فاند وآخرون (Torkashvand, et al., 2014) التي أكَّدت أن الذكاء الوِجداني والرضا الزوجي بينهما ارتباطٌ كبير، وأن الذكاء الوِجداني يحسِّن من درجة الرضا الزوجي، ودراسة دلال سلامي (٢٠١٧م) التي توصَّلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، كما أكَّدت دراسة نورا الفحَّام (٢٠١٧م) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالَّة إحصائيًّا بين الكدر الزواجي والذكاء الوِجداني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

كما تعزو الباحثةُ عدم وجود علاقة بين الذكاء الشخصي والرضا الزواجي لدى المتزوِّجين في أبعاد الرضا الاقتصادي، والرضا الجنسي، والمشكلات الأسرية إلى أن الهيمنة في الجانب الاقتصادي في الأُسر السعودية تعود للزوج،- وعادةً لا يكون هناك تشاركٌ عميقٌ بين الزوجين في هذا الجانب، أمَّا في جانب الرضا الجنسي – نظرًا للتنشئة الاجتماعية، وعادات المجتمع، وما يفرضه من قيودٍ حول عدم التدخل في بعض الأمور الخاصَّة (كالجنس) – فهناك حالةٌ من الغموض حول هذا الجانب بشكلٍ خاصٍّ، أمَّا المشكلات الأسرية فقد يكون ذلك بسبب التنشئة الاجتماعية التي ترى أن المشكلات الأسرية جزءٌ من الحياة، فما يكون مشكلةً لدى شخص قد لا يكون مشكلةً لدى شخصٍ آخر.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طعلبي وعمامرة (٢٠١٤م) التي أظهرت وجودَ علاقة ارتباط بين الاتِّصال الزواجي والرضا الجنسي.

كما تعزو الباحثةُ عدم وجود ارتباط بين مهامِّ الدَّور والمعرفة الشخصية لدى المتزوِّجين من عيِّنة الدراسة يرجع إلى معرفة كلاً من الزوجين بالأدوار الخاصة به في الحياة الزوجية من خلال ملاحظة الوالدين والمجتمع المحيط .

كما أن عادات المجتمع وتقاليده تعطي للزوج الدَّورَ الخاصَّ به من تحمُّل مسؤولية الأسرة في جوانبَ محدَّدة، والأمن والاستقرار المادي والمعنوي داخل الأسرة، كما ترسم للزوجة الدَّورَ الخاصَّ بها والذي يتمثَّل في الأدوار التي توافق أنوثتها؛ مثل القيام بواجب التربية، والإشراف على إدارة البيت، ومن هنا يكون كلُّ شريك عارفًا بدَوره الذي ينبغي القيام به (قناوي، ٢٠١٠م، ص١٩).

النتائج المتعلِّقة بالفرض الثاني وتفسيرها:

الفرض الثاني: ينص على أنه: "توجد فروق دالَّة إحصائيًّا في متوسط الرضا الزواجي وفقاً لـ [النوع (أزواج – زوجات)، والعمر عند الزواج (٢٠ فأقلّ، من ٢١ – ٣٠، أكثر من ٣٠ سنة)، وعدد سنوات الزواج (أقلّ من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠سنوات، أكثر من ١٠سنوات)] لدى المتزوجين بمدينة الرياض".

أ- للتحقُّق من وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسِّطات درجات المتزوِّجين عيِّنة الدراسة في الرضا الزواجي وَفْقًا لـ [النوع (أزواج – زوجات)]، استُخدم اختبارُ (ت) للعيِّنات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المستقلَّة Independent Sample T. Test، والجدول رقم (٤-٢) يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٤-٢) الفروق لدي عيِّنة الدراسة في الرضا الزواجي وَفْقًا للنوع (أزواج - زوجات) (ن=٨٤٥)

أبعاد الرضا الزواجي	أزواج			زوجات			د , ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الرضا الاقتصادي	٣٩٩	١٣,٧١	١,٥٠	٤٤٦	١٣,١٥	١,٣٨	٨٤٣	-٤,٤٠٦-	دال
التواصل الوجداني	٣٩٩	١٣,١٤	١,٨	٤٤٦	١٢,٨٥	١,٩٠	٨٤٣	٢,٢٨٥	دال
الرضا الجنسي	٣٩٩	١٢,٥٤	١,٢٢	٤٤٦	١٢,٦٦	١,٣٢	٨٤٣	-١,٣٤٤-	غير دال
المشكلات الأسرية	٣٩٩	١١,٥٨	١,١٦	٤٤٦	١١,٣٧	١,١٤	٨٤٣	٢,٧٦٠	دال
قضاء الوقت	٣٩٩	١٢,٢٢	١,٦٧	٤٤٦	١١,٨٢	١,٦٤	٨٤٣	٣,٥٠٧	دال
مهامّ الأدوار	٣٩٩	١٢,٣١	١,٢٧	٤٤٦	١٢,١١	١,٢٥	٨٤٣	٢,٥٠٢	دال
الدرجة الكُلِّية للمقياس	٣٩٩	٧٤,٥٠	٤,٢٢	٤٤٦	٧٣,٩٦	٤,١٧	٨٤٣	١,٨٩٠	دال

يتَّضح من الجدول (٤-٢) وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للنوع (أزواج - زوجات)، وكانت الفروق لصالح المتزوِّجين الذكور، فيما عدا بُعد الرضا الجنسي؛ إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المتزوِّجين من (الأزواج والزوجات) في ذلك البُعد.

تعزُو الباحثة وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للنوع (متزوِّجين - متزوِّجات)، وكون الفروق لصالح المتزوِّجين الذكور، إلى أن الزوج عادة مايكون منطقيا في الحياة الزوجية ومواجهة الضغوطات بعكس الزوجة التي قد تحمل تصورات مسبقة وأفكار غير واقعية لشريك الحياة وبالتالي عندما لاتتحقق يؤثر ذلك على مستوى الرضا لديها.

ويتفق ذلك مع ماذكره (أبو أسعد، ٢٠١٤م؛ الستاوي، ٢٠١٣م) أن الزوج يرى الأمورَ بشكل أوضح، ولديه القدرةُ على ضبط النفس ومواجهة ضغوط الحياة والإحباطات ومعالجتها بطريقة إيجابية، وهو ما يمكِّنه من احتواء الزوجة بطريقة أفضل، الأمر الذي من شأنه أن يؤدِّي إلى النجاح في العلاقة مع الشريك الآخر، ونجاح الحياة الزوجية، والوصول إلى الرضا عنها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة العمودي (٢٠٠١م)، ودراسة السيد (٢٠١٥م)، ودراسة أرشد وآخرين (Arshad, et al., 2015) اللاتي بيَّنت وجود فروق في التوافق الزواجي باختلاف النوع لصالح الذكور،)، وكذلك دراسة نورا الفحام (٢٠١٧م) التي أظهرت وجود فروق في الكدر الزواجي لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة أورنثكال وألفونس (Oranthinkal and Alfons, 2007)، ودراسة أروى الداغر (٢٠١٤م)، اللتين تؤكِّدان على وجود فروق في الرضا الزواجي تُعزى لمتغيِّر النوع (متزوِّجين – متزوِّجات)، ودراسة ريم الكريديس (٢٠١٣م) التي أكَّدت على وجود فروق في التوافق الزواجي وكانت الفروق لصالح (الإناث).

كما تعزُو عدم وجود فروق بين المتزوِّجين (أزواج – زوجات) في الرضا الجنسي إلى أن الرضا الجنسي يعد عملية يشترك فيها كلاً من الزوجين، فالتواصل داخل العلاقة الزوجية له اهمية كبرى في تحقيق الرضا لكل الطرفين.

والرضا الجنسي يمثِّل علاقةً متفاعلةً بين الزوجين، ويُعدُّ أحد الدعائم الأساسية المحدِّدة للزواج الناجح؛ إذ يُشبع الحاجاتِ النفسيةَ والفسيولوجية والاجتماعية لكلا الزوجين، بصرف النظر عن كونه زوجًا أو زوجةً، ومن هنا فالعلاقةُ الزوجية التي يشعُر فيها كلٌّ من الزوجين بالرضا الجنسي تكاد تكون خاليةً من الصراعات الزوجية، ويكون كلٌّ من الزوج والزوجة في تفاعل واتِّفاق، ويُظهر كلٌّ منهما الحبَّ والتقدير للآخر، وكلَّما كانت العلاقة الجنسية بينهما إيجابيةً كان هناك رضًا عن العلاقة الزوجية بينهما؛ لأنها تمثِّل جانبًا مهمًّا لكلًّا منهما، ومتطلَّبًا أساسيًّا لنجاح العلاقة الزوجية، لذلك ليس هناك فروق بينهما في الرضا الجنسي (Huyck, 1991).

وتتفق مع النتيجة السابقة دراسةُ كوردوفا وآخرون (Cordova et al., 2005) التي أكَّدت أن العلاقة بين المهارات الانفعالية والتوافق الزواجي تتوقَّف على أمان العلاقات الحميمة عند كلٍّ من الأزواج والزوجات.

ب- للتحقُّق من الفروق بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي وَفْقًا للعمر عند الزواج (٢٠ فأقلّ، من ٢١ – ٣٠، أكثر من ٣٠ سنة)، وعدد سنوات الزواج (أقلّ من ٥سنوات، من ٥

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

إلى ١٠سنوات، أكثر من ١٠سنوات)] أُجري تحليل التباين الأحادي الاتِّجاه لتحديد الفروق، والجدول (٤-٣) يوضِّح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤-٣) تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق بين المتزوِّجين وَفْقًا للعمر عند الزواج؛ وعدد سنوات الزواج (ن =٨٤٥)

العمر عند الزواج / أبعاد الرضا الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	د ح	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	بين المجموعات	١,٣٣٦	٢	٠,٦٦٨	٠,٣١٦	غير دال
	داخل المجموعات	١٧٨٠,٥٩	٨٤٢	٢,١١٥		
التواصل الوِجداني	بين المجموعات	١٠,٩٣١	٢	٥,٤٦٦	١,٥٨٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٨٩٧,٩٢	٨٤٢	٣,٤٤٢		
الرضا الجنسي	بين المجموعات	٠,٩٧٥	٢	٠,٤٨٧	٠,٣٠٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٦٧,٢٢	٨٤٢	١,٦٢٤		
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	٢,٤٥٩	٢	١,٢٣٠	٠,٩٢٦	غير دال
	داخل المجموعات	١١١٧,٩٦	٨٤٢	١,٣٢٨		
قضاء الوقت	بين المجموعات	٢,٧٢٥	٢	١,٣٦٢	٠,٤٩١	غير دال
	داخل المجموعات	٢٣٣٧,١٦	٨٤٢	٢,٧٧٦		
مهامّ الأدوار	بين المجموعات	٩,٦٨٧	٢	٤,٨٤٤	٣,٠٥٧	دال
	داخل المجموعات	١٣٣٣,٨٩	٨٤٢	١,٥٨٤		
مجموع الرضا الزواجي	بين المجموعات	٢,٦٨٦	٢	١,٣٤٣	٠,٠٧٦	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٨٨٠,١١	٨٤٢	١٧,٦٧٢		
عدد سنوات الزواج / أبعاد الرضا الزواجي	**مصدر التباين**	**مجموع المربَّعات**	**د ح**	**متوسِّط المربَّعات**	**قيمة ف**	**مستوى الدلالة**
الرضا الاقتصادي	بين المجموعات	٠,١٨٧	٢	٠,٠٩٣	٠,٠٤٤	غير دال
	داخل المجموعات	١٧٨١,٧٣٥	٨٤٢	٢,١١٦		
التواصل الوِجداني	بين المجموعات	٣,٦٣٨	٢	١,٨١٩	٠,٥٢٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٠٥,٢١٩	٨٤٢	٣,٤٥٠		
الرضا الجنسي	بين المجموعات	١٠,٦٠٤	٢	٥,٣٠٢	٣,٢٨٨	دال
	داخل المجموعات	١٣٥٧,٥٨٥	٨٤٢	١,٦١٢		
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	٠,٦١٩	٢	٠,٣١٠	٠,٢٣٣	غير دال
	داخل المجموعات	١١١٩,٨٠٠	٨٤٢	١,٣٣٠		
قضاء الوقت	بين المجموعات	١,٨٦٢	٢	٠,٩٣١	٠,٣٣٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٣٣٨,٠١٩	٨٤٢	٢,٧٧٧		
مهامّ الأدوار	بين المجموعات	٦,٨٠٩	٢	٣,٤٠٥	٢,١٤٤	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٣٦,٧٧٢	٨٤٢	١,٥٨٨		
مجموع الرضا الزواجي	بين المجموعات	٦,٧٥٤	٢	٣,٣٧٧	٠,١٩١	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٨٧٦,٠٤٦	٨٤٢	١٧,٦٦٨		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

– يتَّضح من الجدول (٤–٣) عدمُ وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للعمر عند الزواج (٢٠ فأقلّ، من ٢١ –٣٠، أكثر من ٣٠ سنة)، فيما عدا بُعد (مهامِّ الأدوار)؛ إذ أظهرت النتائج وجود فروق بين المتزوِّجين في ذلك البُعد.

– كما يتَّضح من الجدول (٤–٣) عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا لعدد سنوات الزواج (أقلّ من ٥سنوات، من ٥ إلى ١٠سنوات، أكثر من ١٠سنوات) فيما عدا بُعد (الرضا الجنسي)؛ إذ أظهرت النتائج وجود فروق بين المتزوِّجين في ذلك البُعد.

وللتعرُّف على اتِّجاه الفروق بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي وَفْقًا لمتغيِّر العمر عند الزواج، وعدد سنوات الزواج، استُخدم اختبار المقارنات البعدية لدلالة الفروق (LSD)، والجدول التالي يوضِّح ذلك.

جدول (٤ –٤) اتِّجاه الفروق في الرضا الزواجي وَفْقًا للعمر عند الزواج، وعدد سنوات الزواج

المتغيِّرات / العمر عند الزواج	العمر عند الزواج	الحالة	الفروق بين المتوسِّطات	مستوى الدلالة
مهامّ الأدوار	أكثر من ٣٠ سنة	من ٢٠ سنة فأقل من ٢١ إلى ٣٠ سنة	٠,٠٤٧٢٣ *٠,٢٣٨٠٤	٠,٠٠٥
المتغيِّرات / عدد سنوات الزواج	عدد سنوات الزواج	الحالة	الفروق بين المتوسِّطات	مستوى الدلالة
الرضا الجنسي	أكثر من ١٠ سنوات	أقلّ من ٥ سنوات من ٥ إلى ١٠ سنوات	٠,١٧٨٤٩ *٠,٢٦٠٦٠	٠,٠٥

– يتضح من الجدول (٤–٤) وجود فروق دالَّة إحصائيًّا عند (٠,٠٥) بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي، في بُعد مهامِّ الأدوار، وَفْقًا للعمر عند الزواج (٢٠ سنةً فأقلّ، ٢١–٣٠ سنةً، أكثر من ٣٠ سنةً، ٢١ سنةً فأكثر)، وكانت الفروق لصالح المتزوِّجين من الفئة العمرية (٢١ – ٣٠ سنةً).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

– كما أظهرت النتائج فروق دالَّة إحصائيًّا عند (٠,٠٥) بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي في بُعد الرضا الجنسي وَفْقًا لعدد سنوات الزواج (أقلّ من ٥ سنوات، من ٥ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، وكانت الفروق لصالح المتزوِّجين (من ٥ – ١٠ سنوات).

– تعزو الباحثة عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للعمر عند الزواج (٢٠ فأقلّ، من ٢١ –٣٠، أكثر من ٣٠ سنة)، فيما عدا بُعد (مهامِّ الأدوار) حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين المتزوِّجين في ذلك البعد وكانت الفروق لصالح المتزوِّجين من عمر (٢١– ٣٠ سنة) إلى أن الزوج خلال ذلك العمر قد وصل إلى النُّضج والوعي الكافي والاستقرار العاطفي، فيكون الزوجان أقدر على التوافق النفسي والاجتماعي، وأقدر على حلِّ مشكلات الحياة، والوصول إلى الرضا الداخلي والخارجي الذى ينعكس على الحياة الزوجية والوصول إلى الرضا الزواجي.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أزهار السمكري (٢٠١٦م) التي أسفرت عن تسجيل الفئة العمرية من (١٨–٣٠) درجاتٍ أعلى في الرضا الزواجي، وكذلك دراسة أورنثكال وألفونس (Oranthinkal and Alfons, 2007) التي تؤكِّد أن التقدُّم في العمر يؤثِّر سلبًا على الرضا الزواجي، كما تختلف مع دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١م) التي تؤكِّد وجود فروق في مجال متغيِّر الرضا الجنسي لصالح العمر ٣٥ سنة فأقلَّ.

وتتَّفق نتائج الدراسة مع دراسة خولة السعايدة ومجد الشامي وسعاد بدران (٢٠١٨م) التي تؤكِّد عدم وجود فروق في العمر على الرضا الزواجي.

– كما تعزو الباحثةُ وجود فروق بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي في بُعد الرضا الجنسي وَفْقًا لعدد سنوات الزواج (أقلّ من ٥ سنوات، من ٥ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) وكون الفروق لصالح المتزوِّجين من (من ٥ – ١٠ سنوات)، إلى أن السنوات الأولى من الزواج يكون فيها بداية التعارف وأكتشاف كلا من الزوجين الآخر، أما (من ٥–١٠ سنوات) يكون كلا من الزوجين قد وصل إلى فهم للشريك الآخر ومعرفة متطلباته الخاصة مما يزيد الرضا الجنسي، كما أنه في حالة الزيجات من (١٠ سنوات فما فوقه)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

يكون اهتمامُ الزوجين منصبًّا نحو الأبناء، وبناء حياة جديدة، وتوفير حياة كريمة، لهم وحلِّ مشاكلهم، ومن ثم يقلُّ الرضا الجنسي بين الزوجين بسبب الانشغال بأمور الأبناء.

وكلَّما مرَّت سنوات الزواج في استقرار وحُبٍّ وأُلفة وتعاطف وتضحية واحتواء زاد ذلك في تفهُّم كلِّ شريك لشريكه الآخر، وقُربه منه، ومعرفة ما يرضيه وما يُشعره بالسعادة، وهو ما يزيد من درجة الوصول إلى حالة الرضا الجنسي، خاصَّةً في الزيجات التي عدد سنواتها من (٥ – ١٠ سنوات)؛ إذ تكون الحياة الزوجية تخطَّت بدايتها، ويكون الزوجان دائمًا في وجهات نظر مختلفة؛ نظرًا لاختلاف التنشئة الاجتماعية، والظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وأحيانًا الثقافية، وهو ما يؤثِّر على العلاقة بين الزوجين، ويثير الخوف والقلق والشعور بالتهديد، وكذلك العجز عن معالجة ظروف الحياة والضغوط والأزمات التي تواجه الزوجَين، وهو ما يؤثِّر سلبيًّا على الرضا الجنسي بينهما، ومع تقدُّم العلاقة الزوجية وشعور كلٍّ من الزوجين بالآخر، وتقبُّله وتفهُّمه وجهة نظره، وتعبير كلٍّ منهما عن الحُبِّ والتقدير للطرف الآخر، يزداد الانسجام والحُبُّ بينهما ومن ثم الوصول إلى الرضا الجنسي (الصمادي والطاهات، ٢٠٠٥م؛ على، ٢٠٠٨م).

وتتَّفق نتائج الدراسة مع دراسة مي النغيمشي (٢٠١٧م)، ودراسة عماوي (٢٠١٦م)، ودراسة هيا الخرعان (٢٠١٠م)، ودراسة بتول وخالد (Batool and Khalid, 2012)، ودراسة أبي مسامح (٢٠٠٩م)، ودراسة السيد (٢٠١٥م) في عدم وجود فروق في درجات الرضا الزواجي وَفْقًا لمتغيِّر عدد سنوات الزواج.

كما تتَّفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١م) التي تؤكِّد وجود فروق في مجال متغيِّر الرضا الجنسي لصالح العمر ٣٥ سنة فأقلّ، والتي قد يكون فيها الزوجان أتمَّا عدد سنوات بين (٥–١٠) سنوات. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أورنثكال وألفونس (Oranthinkal and Alfons, 2007)، ودراسة الفحَّام (٢٠١٧م)، ودراسة العمودي (٢٠٠١م)، كما تختلف مع ريم الكريديس (٢٠١٣م) التي تؤكِّد وجود فروق في مشكلات الزوجين ترجع لمدَّة الزواج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

النتائج المتعلِّقة بالفرض الثالث وتفسيرها:

الفرض الثالث: ينصُّ على أنه: " توجد فروق دالَّة إحصائيًّا في متوسط الرضا الزواجي وفقاً لـ[عدد الأبناء، والمستوى التعليمي (ثانوي فأقلّ، بكالوريوس، أعلى من البكالوريوس)، والدخل الشهري للأسرة (أقلّ من ٧ آلاف ريال، **من ٧ آلاف** ريال **– ١٥ألف** ريال، **أكثر من ١٥ألف** ريال**)] لدى المتزوجين بمدينة الرياض".**

أ- للتحقُّق من وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسِّطات درجات المتزوِّجين عيِّنة الدراسة في الرضا الزواجي وَفْقًا لعدد الأبناء (٣ أبناء فأقلّ، ٤ فأكثر)" استُخدم اختبار (ت) للعيِّنات المستقلَّة Independent Sample T. Test، والجدول رقم (٤-٥) يوضِّح نتائج المقارنة.

جدول (٤-٥) قيمة ت لدلالة الفروق بين أفراد العيِّنة في الرضا الزواجي وَفْقًا لعدد الأبناء (ن = ٨٤٥)

أبعاد الرضا الزواجي	٣ أبناء فأقل			٤ فأكثر			د , ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الرضا الاقتصادي	٤٤٦	١٢,٧٤	١,٥٠	٣٩٩	١٣,١٦	١,٣٩	٨٤٣	-٤,٢٦٧	دال
التواصل الوجداني	٤٤٦	١٣,٢٣	١,٨	٣٩٩	١٢,٧٢	١,٨٧	٨٤٣	٣,٩٩٣	دال
الرضا الجنسي	٤٤٦	١٢,٤٨	١,٢٤	٣٩٩	١٢,٧٥	١,٢٩	٨٤٣	-٣,١٠٤	دال
المشكلات الأسرية	٤٤٦	١١,٤٥	١,١٢	٣٩٩	١١,٤٩	١,١٩	٨٤٣	-٠,٥٩٧	غير دال
قضاء الوقت	٤٤٦	١٢,٢١	١,٦٣	٣٩٩	١١,٨٠	١,٦٨	٨٤٣	٣,٦٥٧	دال
مهامّ الأدوار	٤٤٦	١٢,١٣	١,٢٢	٣٩٩	١٢,٢٩	١,٣٠	٨٤٣	-١,٨٢٢	غير دال
الدرجة الكُلِّية للمقياس	٤٤٦	٧٤,٢٣	٤,١٨	٣٩٩	٧٤,٢٠	٤,٢٢	٨٤٣	٠,٠٨١	غير دال

- يتَّضح من الجدول (٤-٥) عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا لعدد الأبناء (٣ فأقلّ، ٤ فأكثر) فيما عدا بُعدي الرضا الاقتصادي، والرضا الجنسي؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين المتزوِّجين لصالح المتزوِّجين ذوي الأبناء (٤ أبناء فأكثر)، كما أظهرت وجود فروق بين المتزوِّجين في بُعدي التواصل الوِجداني، و قضاء الوقت، وكانت الفروق لصالح المتزوِّجين ذوي الأبناء (من ٣ فأقلّ).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- تعزو الباحثةُ وجود فروق في الرضا الزواجي لدى المتزوِّجين في بُعدي الرضا الاقتصادي والرضا الجنسي، وكون الفروق لصالح المتزوِّجين ذوي الأبناء (٤ أبناء فأكثر)، إلى أن زيادة عدد الأبناء تزيد من تنازلات الزوجين في الحياة الزوجية سواء في الجانب الأقتصادي أو الجانب الجنسي وذلك حتى لايؤثر ذلك على الأبناء وحتى تستمر الحياة الزوجية.
- ومع تعدُّد الأبناء يحاول الزوجان السيطرة على انفعالاتهما وحُسن إدارتها، ويتقبَّل كلٌّ منهما الآخر بإيجابياته وسلبياته؛ وذلك لعدم الرغبة في تدمير الأسرة والأبناء؛ فيحاول كلٌّ منهما التقرُّبَ إلى الآخر، والتضحية من أجل استمرار العلاقة الزوجية، والتغاضي عن كثيرٍ من الضغوط الاقتصادية، وتظهر المساندة والدعم من الزوجة لزوجها، والتنازل عن الرغبات التي لا يستطيع الزوجُ إشباعها حِفاظًا على استمرار الحياة الزوجية وتوفير حياة هادئة مستقرَّة للأبناء (Huyck, 1991).
- كما تعزو الباحثة وجود فروق في الرضا الزواجي لدى المتزوِّجين في بُعدي التواصل الوِجداني وقضاء الوقت، وكون الفروق لصالح المتزوِّجين ذوي عدد الأبناء (من ٣ فأقلّ)، إلى أنه كلَّما قلَّ عددُ الأبناء قلَّت الضغوط النفسية والاقتصادية على الزوجين، مما ينعكس على قدرة الزوجين على التواصل الجيِّد، والقدرة على التوافق مع التغيُّرات التي يحدثها الشريكُ الآخر، والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة، والوصول إلى الانسجام بين الزوجين، والاستمتاع بقضاء أوقات سعيدة خالية من التوتُّر والقلق.
- وتتَّفق مع هذه الدراسة دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١م) التي تؤكِّد وجود فروق في بُعدَي التواصل الوِجداني وقضاء الوقت للمتزوِّجين ذوي الأطفال (٣ فأقلّ)، ودراسة نادية جان (٢٠١٦م) التي تؤكِّد وجود فروق لصالح الزوجات اللاتي عدد أطفالهن (أقلُّ من ٦)، كما تتفق مع نتائج دراسة أورنثكال وألفونس (Oranthinkal and Alfons, 2007) وجود فروق في الرضا الزواجي تبعًا لعدد الأبناء؛ إذ بيَّن أن زيادة عدد الأبناء يؤثِّر سلبًا على الرضا الزواجي.
- تعزو الباحثة عدم وجود فروق بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا لعدد الأبناء (٣ فأقلّ، ٤ فأكثر) إلى أن الحبَّ والتقدير والتفاهم والانسجام بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الزوجين، والثقة والأُلفة، ورغبة كلٍّ من الشريكين في رضا الشريك الآخر وسعادته، والاهتمام والتضحية، وتنازل كلٍّ منهما للآخر للاحتفاظ بالحياة المستقرَّة، كلُّ ذلك يؤدِّي إلى الوصول إلى الرضا الزواجي بصرف النظر عن عدد الأبناء.

- وتتفق مع دراسة هيا الخرعان (٢٠١٠م) ودراسة أبو مسامح (٢٠٠٩م) اللتين تؤكِّدان عدم وجود فروق تعزى لعدد الأبناء.

ب- للتحقُّق من الفروق بين المتزوِّجين وَفْقًا للمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة، أُجري تحليل التباين الأحادي الاتِّجاه لتحديد الفروق، والجدول التالي (٤-٦) يوضِّح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤-٦) تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق بين المتزوِّجين وَفْقًا للمستوى التعليمي والدخل الشهري للأسرة (ن =٨٤٥)

المستوى التعليمي / أبعاد الرضا الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	د, ح	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	بين المجموعات	٣٢,٨٩	٢	١٦,٤٥	٧,٩٢	دال
	داخل المجموعات	١٧٤٩,٠٣	٨٤٢	٢,٠٧٧		
التواصل الوِجداني	بين المجموعات	٨,٤٨٠	٢	٤,٢٤٠	١,٢٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٠٠,٣٨	٨٤٢	٣,٤٥		
الرضا الجنسي	بين المجموعات	٢,٢٩٣	٢	١,١٤٦	٠,٧٠٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٦٥,٩	٨٤٢	١,٦٢٢		
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	٠,٦٩٨	٢	٠,٣٤٩	٠,٢٦٢	غير دال
	داخل المجموعات	١١١٩,٧٢	٨٤٢	١,٣٣		
قضاء الوقت	بين المجموعات	٧,٥٨١	٢	٣,٧٩٠	١,٣٦٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٣٣٢,٣٠	٨٤٢	٢,٧٧٠		
مهامّ الأدوار	بين المجموعات	١٦,٥٨٤	٢	٨,٢٩٢	٥,٢٦١	دال
	داخل المجموعات	١٣٢٦,٩٩	٨٤٢	١,٥٧٦		
مجموع الرضا الزواجي	بين المجموعات	٤٥,٠١٩	٢	٢٢,٥١٠	١,٢٧٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٨٣٧,٧٨	٨٤٢	١٧,٥١٠		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الدخل الشهري للأسرة / أبعاد الرضا الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	د, ح	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	بين المجموعات	٠,٥٤٨	٢	٠,٢٧٤	٠,١٣٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٧٨١,٣٧٤	٨٤٢	٢,١١٦		
التواصل الوِجداني	بين المجموعات	١٠,٠٢٣	٢	٥,٠١٢	١,٤٥٦	غير دال
	داخل المجموعات	٢٨٩٨,٨٣	٨٤٢	٣,٤٤٣		
الرضا الجنسي	بين المجموعات	٢,٦٨١	٢	١,٣٤٠	٠,٨٢٦	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٦٥,٥١	٨٤٢	١,٦٢٢		
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	٢,٠٢٤	٢	١,٠١٢	٠,٧٦٢	غير دال
	داخل المجموعات	١١١٨,٤	٨٤٢	١,٣٢٨		
قضاء الوقت	بين المجموعات	٤,١٩٨	٢	٢,٠٩٩	٠,٧٥٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٣٣٥,٦٨	٨٤٢	٢,٧٧٤		
مهامّ الأدوار	بين المجموعات	٠,٤٢٧	٢	٠,٢١٣	٠,١٣٤	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٤٣,١٥	٨٤٢	١,٥٩٥		
مجموع الرضا الزواجي	بين المجموعات	٢١,٠٥٩	٢	١٠,٥٣٠	٠,٥٩٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٨٦١,٧٤	٨٤٢			

يتَّضح من الجدول (٤-٦) عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للمستوى التعليمي (ثانوي فأقلّ، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)، فيما عدا بُعدي (الرضا الاقتصادي)، و(مهامِّ الأدوار)؛ إذ أظهرت النتائج وجود فروق بين المتزوِّجين في تلك الأبعاد.

- كما يتَّضح من الجدول (٤-٦) عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للدخل الشهري للأسرة (أقلّ من ٧ آلاف ريال، من ٧ إلى ١٥ ألف، أكثر من ١٥ ألف).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وللتعرُّف على اتِّجاه الفروق بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي وَفْقًا لبُعدَي الرضا الاقتصادي ومهامِّ الأدوار، استُخدم اختبار المقارنات البعدية لدلالة الفروق (LSD)، والجدول التالي يوضِّح ذلك.

جدول (٤ –٧) اتِّجاه الفروق في الرضا الزواجي وَفْقًا لبُعدَي الرضا الاقتصادي ومهامِّ الأدوار

المتغيِّرات / المستوى التعليمي	المستوى التعليمي	الحالة	الفروق بين المتوسِّطات	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	ثانوي فأقل	بكالوريوس أعلى من بكالوريوس	*٠,٤٤٢٩٧ *٠,٤٥٤١٠	٠,٠٥
المتغيِّرات / المستوى التعليمي	المستوى التعليمي	الحالة	الفروق بين المتوسِّطات	مستوى الدلالة
مهامّ الأدوار	ثانوي فأقل	بكالوريوس أعلى من بكالوريوس	٠,٠٧٤٥٠ *٠,٣٤٤٧٤	٠,٠٥

تشير نتائج الجدول (٤–٧) إلى ما يلي:

- وجود فروق دالَّة إحصائيًّا عند (٠,٠٥) بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي في بُعد (الرضا الاقتصادي) وَفْقًا للمستوى التعليمي (ثانوي فأقل، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) وكانت الفروق لصالح المتزوِّجين ذوي المستوى التعليمي (أعلى من بكالوريوس).
- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالَّة إحصائيًّا عند (٠,٠٥) بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي في بُعد (مهامِّ الأدوار) وَفْقًا للمستوى التعليمي (ثانوي فأقلّ، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) وكانت الفروق لصالح المتزوِّجين ذوي المستوى التعليمي (أعلى من بكالوريوس).

تعزو الباحثةُ وجود فروق بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي في بُعد الرضا الاقتصادي وَفْقًا للمستوى التعليمي (ثانوي فأقلّ، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)، وكون الفروق لصالح المتزوِّجين ذوي المستوى التعليمي (أعلى من بكالوريوس)، إلى أن المستوى التعليمي العالي (أعلى من بكالوريوس) يزيد من سِمات الشخصية الإيجابية التي تتمَّيز بالثبات الانفعالي، والثقة بالنفس، والمثابرة، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والتعبير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

العاطفي، ودفء المشاعر، وجميعُها يزيد من قدرة الزوجين على التواصل الجيِّد، وهو ما يؤثِّر إيجابيًّا على الحياة الزواجية، ويكون هناك استقرار مادي وهذا يزيد من الرضا الزواجي بين الزوجين.

كما تعزو الباحثةُ وجود فروق بين المتزوِّجين في الرضا الزواجي في بُعد مهامِّ الأدوار وَفْقًا للمستوى التعليمي (ثانوي فأقلّ، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)، وكون الفروق لصالح المتزوِّجين ذوي المستوى التعليمي (أعلى من بكالوريوس) إلى أنه كلما ارتفع معدَّل المستوى التعليمي يصبح الفرد واعيًا بمهامِّه ودَوره في العلاقة الزوجية، وهوما يسهم في الراحة النفسية والأمان النفسي والاستقرار والرضا الزواجي.

وتتَّفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١م) التي تؤكِّد على وجود فروق تعزى لمتغيِّر المستوى التعليمي في مجال الرضا الاقتصادي، ولكنها تختلف في كونها لصالح المؤهل التعليمي (بكالوريوس)، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة العمودي (٢٠٠١م)، ودراسة أبي مسامح (٢٠٠٩م) ودراسة بتول وخالد (Batool and Khalid, 2012)؛ فجميعها يؤكِّد على عدم وجود فروق في متغيِّر المؤهل التعليمي.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين المتزوِّجين في جميع أبعاد الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية وَفْقًا للدخل الشهري للأسرة (أقلّ من ٧ آلاف ريال، من ٧ إلى ١٥ ألفًا، أكثر من ١٥ ألف)، إلى أن التعامل الإيجابي بين الزوجين، والتعاطف والحُبَّ والتضحية، والتفاهم والمثابرة والمرونة والاحتواء، تؤدِّي إلى الإحساس بالأمان النفسي، والاستقرار في العلاقة الزوجية، بصرف النظر عن الدخل الشهرى للأسرة.

وتتَّفق في ذلك مع دراسة العمودي (٢٠٠١م)، ودراسة عماوي (٢٠١٦م)، ودراسة مي النغيمشي (٢٠١٧م)، ودراسة بتول وخالد (Batool and Khalid, 2012) التي تؤكِّد عدم وجود فروق في درجات الرضا الزواجي على مستوى الدخل. وتختلف مع دراسة أزهار السمكري (٢٠١٦م) التي تؤكِّد على عدم وجود تأثير لدخل الزوجة، على النقيض من دخل الزوج الذي يؤثِّر على الرضا الزواجي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

النتائج المتعلِّقة بالفرض الرابع وتفسيرها:

الفرض الرابع: ينصُّ على: "إمكانية التنبُّؤ بالرضا الزواجي من الدرجة الكُلِّية لمقياس الذكاء الشخصي، لدى المتزوِّجين بمدينة الرياض".

وللتحقُّق من الفرض استُخدم تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis)، والجدول التالي يوضِّح ذلك.

جدول (٤-٨) نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط للتعرُّف على تأثير الذكاء الشخصي على الرضا الزواجي لدى المتزوِّجين عيِّنة الدراسة (ن = ٨٤٥)

مصدر التباين	مجموع المربَّعات	درجات الحرية	متوسِّط المربَّعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط المعدل (R2)
المنسوب إلى الانحدار	٦٥٦,٧٤٢	١	٦٥٦,٧٤٢	٣٨,٩١٧	(٠,٠٠٠) دالة	٠,٠٤٤
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	١٤٢٢٦,٠٥٨	٨٤٣	١٦,٨٧٦			
المجموع	١٤٨٨٢,٨٠٠	٨٤٤				

جدول (٤-٩) إظهار مدى إسهام متغيِّر الذكاء الشخصي في التنبُّؤ بالرضا الزواجي

المتغيِّرات المستقلَّة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة بيتا (B)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٦٣,٧٦١	١,٦٨٢		٣٧,٩١١	٠,٠٠٠
الذكاء الشخصي	٠,٢٢٤	٠,٠٣٦	٠,٢١٠	٦,٢٣٨	٠,٠٠٠

يتَّضح من الجدولين (٤-٨)، (٤-٩):

- وجود تأثير دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) يسهم به متغيِّرُ (الذكاء الشخصي) في التنبُّؤ بالرضا الزواجي لدى المتزوِّجين عيِّنة الدراسة.
- كما يتَّضح أن قيمة معامل التحديد أو معامل مربع الارتباط (R2) قد بلغت (٠,٠٤٤)؛ أي أن الذكاء الشخصي يفسِّر (٤,٤ %) من التبايُن الكُلِّي في الدرجات على مقياس الرضا الزواجي، وبناءً على ما سبق يُمكن التنبُّؤ بمعادلة الانحدار المتعدِّد على النحو التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الرضا الزواجي = ٦٣,٧٦١ (ثابت الانحدار) + ٠,٢٢٤ (الذكاء الشخصي)

كما تشير النتائجُ إلى أن الثبات موجبُ الإشارة؛ أي أن الرضا الزواجي يتزايد تلقائيًّا بتزايد الذكاء الشخصي لدى المتزوِّجين عيِّنة الدراسة.

تعزو الباحثة وجود تأثير دالٍّ إحصائيًّا يسهم به متغيِّر (الذكاء الشخصي) في التنبُّؤ بالرضا الزواجي لدى أفراد عيِّنة الدراسة، إلى أن الذكاء الشخصي يساهم في مدى استبصار الفرد بِذاته، وتحديد نِقاط القوَّة والضَّعف لديه، وتوظيف المعرفة الشخصية في توجيه نمط حياته وإدارة شؤونها، والقدرة على إدارة الانفعالات وتنظيمها، والتحكُّم في العلاقات الشخصية، والاحتفاظ بالعلاقات الإيجابية مع الآخرين، مع زيادة القدرة على حلِّ المشكلات، والوصول إلى الأهداف التي يتطلَّع اليها، ومن ثم يؤدِّي إلى زيادة الرضا الزواجي بين الزوجين (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣م).

والمتزوِّجون الذين يتمتَّعون بقَدرٍ من الذكاء الشخصي يتمتَّعون بسمات الشخصية الإيجابية التي تتميَّز بالثبات الانفعالي، والثقة بالنفس، والمثابرة، والحساسية تجاه احتياج الآخر، واستخدام فنِّيات إيجابية في ضبط النفس والتحكُّم في المِزاج، والهدوء النفسي، والمثابرة، والدافعية، وزيادة الأمل، والمرونة النفسية والتوافق النفسي الجيِّد، والقدرة على التعرُّف على انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، والتعبير العاطفي، ودفء المشاعر، وكلُّ ذلك يزيد من قدرة الزوجين على التواصل الجيِّد، وهو ما يؤثِّر إيجابيًّا على الحياة الزواجية، ويكون هناك استقرار مادي، وهذا يزيد من الرضا الزواجي بين الزوجين، وقد ثبت ذلك من نتائج وتحليل الفرض الأول أن هناك علاقةً بين الذكاء الشخصي والرضا الزواجي (Armstrong, 1994؛ سليمان، ٢٠٠٥).

وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة جريكو (Gerieco, 2001) التي أكَّدت إمكانيَّة التنبُّؤ بالرضا الزواجي من خلال الذكاء الوِجداني، ودراسة العبدلي (٢٠٠٩م) التي أشارت إلى إمكانية التنبُّؤ بالتوافق الزواجي من خلال الذكاء الانفعالي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٣-٥) معاملات ارتباط البُعد وعباراته لمقياس الرضا الزواجي (ن=٧٠)

الرضا الاقتصادي	الارتباط	التواصل الوِجداني	الارتباط	الرضا الجنسي	الارتباط
١	**٠,٣٩٦	٩	**٠,٦٣٣	١٧	**٠,٣٢٧
٢	**٠,٣٩٥	١٠	**-٠,٣٨٥	١٨	**٠,٢٢١
٣	**٠,٣٥٤	١١	**٠,٦٣٨	١٩	**٠,٤٨١
٤	**٠,٢٧٥	١٢	**٠,٦٥٠	٢٠	**٠,٣٢٨
٥	**٠,٤٦٩	١٣	**٠,٦٩٧	٢١	**٠,٣٣٧
٦	**٠,٣٨٣	١٤	**٠,٤٦٥	٢٢	**٠,٣٥٣
٧	**٠,٣٤٢	١٥	**٠,٦٧٩	٢٣	**٠,٤٦٦
٨	**٠,٥٩٩	١٦	**٠,٦١٠	٢٤	**٠,٢٤٥
المشكلات الأسرية	الارتباط	قضاء الوقت	الارتباط	مهامّ الأدوار	الارتباط
٢٥	**٠,٤١٨	٣٣	**٠,٣٩٨	٤١	**٠,٥١٥
٢٦	**٠,٣١١	٣٤	**٠,٦٢٤	٤٢	**٠,١٦٣
٢٧	**٠,٣٧٠	٣٥	**٠,١٢٣	٤٣	**٠,٥٠٣
٢٨	*٠,١٧٩	٣٦	**٠,٥٦٩	٤٤	**٠,٢٩٠
٢٩	**٠,٣٤١	٣٧	*٠,١٦٢	٤٥	**٠,٣٦٩
٣٠	**٠,٤١٩	٣٨	**٠,٥٩٢	٤٦	**٠,١٧٢
٣١	**٠,٢٤٤	٣٩	**٠,٦٣٣	٤٧	**٠,٣١٢
٣٢	**٠,٤٤٤	٤٠	**٠,٧٠٨	٤٨	**٠,٥٠٨

جدول (٣-٦) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الرضا الزواجي والدرجة الكُلِّية على العيِّنة (ن= ٧٠)

البعد	معامل الارتباط
الرضا الاقتصادي	**٠,٣٠٣
التواصل الوجداني	**٠,٦٤١
الرضا الجنسي	**٠,٤٢٩
المشكلات الأسرية	**٠,٣٨٣
قضاء الوقت	**٠,٦٥٢

ثانيًا- ثبات المقياس (Reliability):

حُسب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الرضا الزواجي بطريقتين:

الأولى: عن طريق معامل ألفا لكرونباخ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

والثانية: عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسيبرمان براون Spearman– Brown، فُوجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية، والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مقبولة، وهو ما يدلُّ على الثبات الكُلِّي للمقياس، وثبات أبعاده الفرعية، ويوضِّح جدول (٣–٧) ما توصَّل إليه الدارسة من نتائج في هذا الصَّدد.

جدول (٣–٧) معاملات الثبات لمقياس الرضا الزواجي (ن= ٧٠)

م	الرضا الزواجي	عدد العبارات التي تم الإبقاء عليها	معامل الثبات	
			ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية
١	الرضا الاقتصادي	٨	٠,٦٧٨	٠,٦٦٥
٢	التواصل الوجداني	٨	٠,٦٩٩	٠,٧٨١
٣	الرضا الجنسي	٨	٠,٧٨٣	٠,٦٠١
٤	المشكلات الأسرية	٨	٠,٧٦٧	٠,٧٥٤
٥	قضاء الوقت	٨	٠,٧٤٧	٠,٦٦٥
٦	مهامّ الأدوار	٨	٠,٨١٢	٠,٧٥٣
٧	الدرجة الكُلِّية للمقياس	٤٨	٠,٧٨٩	٠,٨٦٥

تبيِّن نتائج الجدول السابق أن معاملات ألفاكرونباخ لثبات عبارات أبعاد مقياس الرضا الزواجي تراوحتْ بين (٠,٦٧٨ – ٠,٨١٢)، وهو ما يدلُّ على أن العبارات المكوِّنة لأبعاد المقياس تُعطي نتائجَ مستقرَّةً وثابتةً، ولا تتغيَّر في حالة إعادة تطبيق هذه الأداة على عيِّنة الدراسة، ومن ثَمَّ توجد طمأنينة تجاه تحليل بيانات أداة أبعاد مقياس الرضا الزواجي لعيِّنة الدراسة.

ومن الإجراءات السابقة تأكَّد للباحثة ثباتُ مقياس الرضا الزواجي وصدقه وصلاحيته لقياس عيِّنة الدراسة.

مقياس الذكاء الشخصي:

هو مقياس الذكاء الشخصي من إعداد سماح محمود (٢٠١٦م)، ويتكوَّن المقياس في صورته النهائية من بُعدين:

البُعد الأول: المعرفة الشخصية، وتتضمن استبصار الفرد لذاته، وتحديد نقاط القوَّة والضَّعف لديه، ويتضمَّن (١٥ مفردةً).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

البُعد الثاني: القدرة على التصرُّف المتوائم مع المعرفة الشخصية، وتوظيفها في توجيه نمط حياته وإدارة شؤون حياته، واختيار البدائل المناسبة في ضوء أسبقيَّاته، ويتضمَّن (٩ مفردات).

تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس في البُعد الأول (المعرفة الشخصية) على ثلاثة بدائل: غالبًا (٣ درجات)، أحيانًا (درجتان)، نادرًا (درجة واحدة)، وجميعُ العبارات إيجابية عدا العبارات أرقام ٣، ٦، ١٢.

أمَّا في البُعد الثاني (القدرة على التصرُّف المتوائم مع المعرفة الشخصية) ويحتوي على ثلاث بدائل كما في الجدول (٣-٨)

جدول (٣-٨) مفتاح تصحيح البعد الثاني لمقياس الذكاء الشخصي

المواقف	أ	ب	ت
١	١	٣	٢
٢	٢	٣	١
٣	٣	٢	١
٤	٣	٢	١
٥	١	٣	٢
٦	٣	٢	١
٧	٢	١	٣
٨	٣	٢	١
٩	١	٢	٣

صدق المقياس:

تحقَّقت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكَّمين، وقد عُدِّلت بعض العبارات في ضوء توجيه المحكَّمين.

وللتأكُّد من البناء العاملي للمقياس استُخدم أسلوب التحليل العاملي بطريقة المكوِّنات الأساسية، واستُخدمت طريقة Varimax التدوير المتعامد لمصفوفات الارتباطية، وقد أسفر التحليل العاملي عن استخلاص عاملَين اثنين بعد التدوير المائل. فسَّرت العواملُ قيمة ٩٣,١٨% من التباين الكُلِّي، وقد فسّر العامل الأول (٢٠,١٠) من التباين الكُلِّي، وكان الجِذرُ الكامن لهذا (٤٥,٢) وهو عاملُ المعرفة الشخصية، وقد فسّر العامل الثاني ٧٣,٨% من التباين الكُلِّي، وكان الجذرُ الكامن لهذ العامل (٠٩,٢) وهو عاملُ القدرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

على التصرُّف المتوائم مع المعرفة الشخصية، وبهذا تحقَّقت الباحثة من صدق كلِّ المفردات ما عدا المفردتين رقم ٢٢ ورقم ٢٦؛ فهُما لم تتشبَّعا على أيِّ بُعد بسبب تدنِّي قيمة تشبُّعهما، ولذلك حُذفا.

الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الشخصي:

حُسب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كلِّ عبارة والدرجة الكُلِّية للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه، بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكُلِّية للبُعد الفرعي باعتبار أن بقيَّة عبارات المقياس الفرعي محكُّ العبارة، واتَّضح أن جميع معاملات الارتباط دالَّةٌ عند مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكِّد الاتساق الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس:

حُسب معامل ثبات أبعاد المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٧٤,٠)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٧٠,٠) لبُعد المعرفة الشخصية، وبلغت قيمةُ معامل الثبات (٦٩,٠) لبُعد القدرة على التصرُّف المتوائم مع المعرفة الشخصية.

ثبات المقياس وصدقه في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٧٠) زوجاً وزوجة، منهم (٣٥زوجة) و (٣٥ زوج) للتأكد من صدق وثبات المقياس وصلاحيته في الإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك بأستخدام الطرق التالية:

أولًا- قياس الصدق (Validity):

تحقَّقت الباحثة من صدق مقياس الذكاء الشخصي من خلال ما يأتي:

١- **صدق المحكَّمين (الصدق الظاهري):** عُرض مقياسُ الذكاء الشخصي في صورته الأولية والذي يحتوي على ٢٤ عبارة **(ملحق رقم ٤)** على (١٣) من المحكَّمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، من المتخصِّصين في علم النفس **(ملحق رقم ٥)**؛ وذلك لأن الباحثة عدَّلت بعض عبارات المقياس الأصلي لتتناسب مع مجتمع العيِّنة، وتراوحت نسبةُ اتِّفاق المحكَّمين بين (٨٠%) إلى (١٠٠%)، وفي ضوء آراء المحكَّمين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أجرت الباحثة بعض التعديلات على صياغة العبارات، وحذفت بعضها بما يتناسب مع وجهة نظرهم، وأصبح المقياس يحتوي على (٢٣) عبارة.

٢- **الصدق العاملي للمقياس:** حُسب الصدق العاملي لمقياس الذكاء الشخصي بُغية التحقُّق من أن المقاييس الفرعية للمقياس تنتظم كلُّها حول عاملٍ عامٍّ نقيٍّ؛ وذلك بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكوِّنات الأساسية Components Principal، كما دُوِّرت بطريقة الفاريمكس Varimax، واستُخدم محكُّ كايزر في استخلاص العوامل، بحيث لا يقلُّ الجِذرُ الكامن لأيِّ عامل من العوامل عن الواحد الصحيح (Kaiser,1959)، وأسفر التحليل العاملي عن استخلاص عاملَين؛ إذ بلغ الجذرُ الكامن الأول (٢,٤٦)، واستحوذ على (١٠,٦٩%) من التباين الارتباطي الكُلِّي للمصفوفة؛ وسُمِّي (المعرفة الشخصية)، أمَّا العامل الثاني فقد بلغ جذرُه الكامن (١,٥٧)، واستحوذ على (٦,٨٣%) من التباين الارتباطي الكُلِّي للمصفوفة، وسُمِّي (القدرة على التصرُّف)، والجداول التالية توضِّح ذلك.

جدول (٣-٩) تشبُّعات الفقرات على مقياس الذكاء الشخصي (ن=٧٠)

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشُّيوع	رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
١	٠,٣٥٨	-	٠,١٣٣	١٥	-	٠,٤٣٢	٠١٣١
٢	٠,٤٧٢	-	٠,٢٢٩	١٦	-	-	٠,١١٥
٣	-٠,٣٨١	-	٠,١٦٧	١٧	-	٠,٢١٣	٠,١٨٢
٤	٠,٤٣٦	-	٠,٢٠٨	١٨	-	٠,١٢١	٠,١٨٨
٥	٠,٦٦٨	-	٠,٤٤٦	١٩	٠,٣٢٢	٠,٢١٣	٠,١٦٩
٦	-	-	٠,٠٠٦	٢٠	٠,٤٨٢	٠,٥٣٠	٠,٢٣٥
٧	٠,٥٣٠	٠,٥٠١	٠,٢٥٢	٢١	-	-	٠,٠١٦
٨	٠,٣٧٥	-	٠,١٤٢	٢٢	٠,٣٩٧	-	٠,١٨٠
٩	٠,٣٩٠	٠,٣٧٥	٠,١٥١	٢٣	٠,١٥٢	٠,٤٣٥	٠,٢٢٣
١٠	٠,٤٥٩	-	٠,٢٢٠				
١١	٠,٦٥٥	-	٠,٤٣٠				
١٢	٠,٣٠٦	-	٠,١٦١				
١٣	٠,٥٧١	-	٠,٣٣٠				
١٤	٠,٥٤٩	-	٠,٣١٩				

من الجدول السابق اتَّضح وجود بعض العبارات لا يوجد لها تشبُّع، وهي العبارات: (٦، ١٦، ٢١)، وبناءً على ذلك حُذفت هذه العبارات من المقياس، وأصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على ٢٠ عبارةً فقط، بحيث يحتوي البُعدُ الأول (المعرفة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الشخصية) على ١٣ عبارةً (١-١٣)، والبُعدُ الثاني (القدرة على التصرُّف) على ٧ عبارات (١٤-٢٠)، صورة الزوج (**ملحق رقم ٦**) وصورة الزوجة (**ملحق رقم ٧**) .

٣- صدق الاتساق الداخلي Internal consistently Validity:

أ- حُسب معاملات الارتباط بين درجة البُعد والعبارات التي تنتمي اليه، فوُجد أن جميع معاملات الارتباط دالَّة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يدلُّ على الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الشخصي.

ب- كما حُسب الارتباط بين درجة كلِّ بُعدٍ والدرجة الكُلِّية للمقياس، واتَّضح وجود ارتباط بين الأبعاد والدرجة الكُلِّية للمقياس، وجميعها دالَّة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يُشير إلى اتِّساق أبعاد المقياس مع الدرجة الكُلِّية للمقياس. والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (٣-١٠) معاملات ارتباط البعد وعباراته لمقياس الذكاء الشخصي (ن=٧٠)

المعرفة الشخصية	الارتباط	القدرة على التصرف	الارتباط
١	٠,٣٤١**	١٤	٠,٣٥٨**
٢	٠,٤١٤**	١٥	٠,٤٥٠**
٣	٠,٠٦٨**	١٦	٠,٢٣٥**
٤	٠,٣٤٧**	١٧	٠,٣٣١**
٥	٠,٣١٩**	١٨	٠,٤٧٣**
٦	٠,٢٨٠**	١٩	٠,٤٥٨**
٧	٠,٣٩١**	٢٠	٠,١٤٤**
٨	٠,١٦٠**		
٩	٠,٤١٣**		
١٠	٠,٤٧٤**		
١١	٠,٣٠٥**		
١٢	٠,٤٧٤**		
١٣	٠,٤٨٤**		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٣-١١) معامل ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الشخصي والدرجة الكُلِّية على العيِّنة (ن= ٧٠)

البُعد	معامل الارتباط
المعرفة الشخصية	٠,٨٥١**
القدرة على التصرُّف	٠,٨٠٨**

ثانيًا- ثبات المقياس (Reliability):

حُسب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الذكاء الشخصي بطريقتين:

الأولى: عن طريق معامل ألفا لكرونباخ.

والثانية: عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسيبرمان براون Spearman–Brown، فوُجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية، والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين، مقبولةٌ، وهو ما يدلُّ على الثبات الكُلِّي للمقياس، وثبات أبعاده الفرعية، ويوضِّح جدول (٣-١٢) ما توصَّلت الدراسة إليه من نتائج في هذا الصَّدد.

جدول (٣-١٢) معاملات الثبات لمقياس الذكاء الشخصي (ن= ٧٠)

م	الذكاء الشخصي	عدد العبارات التي تم الإبقاء عليها	معامل الثبات	
			ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية
١	المعرفة الشخصية	١٣	٠,٨٩٤	٠,٩١٩
٢	القدرة على التصرُّف	٧	٠,٧٤٤	٠,٨٢٩
٣	الدرجة الكُلِّية للمقياس	٢٠	٠,٨١٨	٠,٩٠١

وتبيِّن نتائجُ الجدول أن معاملات ألفاكرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧٤٤ - ٠,٨٩٤)، وهو ما يدلُّ على أن العبارات المكوِّنة لأبعاد المقياس تعطي نتائجَ مستقرَّةً وثابتةً، ولا تتغيَّر في حالة إعادة تطبيق هذه الأداة على عيِّنة الدراسة، ومن ثَمَّ توجد طُمأنينة تجاه تحليل بيانات أداة أبعاد مقياس الذكاء الشخصي لعيِّنة الدراسة.

من الإجراءات السابقة تأكَّد للباحثة ثباتُ مقياس الذكاء الشخصي وصدقه وصلاحيته للقياس على عيِّنة الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

إجراءات الدراسة:

- تطبيق أدوات الدراسة على عيِّنة استطلاعية تكوَّنت من (٧٠) من المتزوِّجين في مدينة الرياض؛ وذلك للتحقُّق من صدقها وثباتها وصلاحيتها للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة من المتزوِّجين البالغ عددهم (٨٩٨٠٣٨ ذكرًا، و ٨٩١١١٨ أنثى) بمدينة الرياض، وَفْقًا للهيئة العامَّة للإحصاء.
- اختيار العيِّنة بطريقة غرضية (قصدية) من المجتمع الأصلي، واشتملت العيِّنة على (٨٤٥) من المتزوِّجين بمدينة الرياض، منهم (٣٩٩ ذكرًا)، (٤٤٦ أنثى).
- تطبيق أدوات الدراسة على العيِّنة.
- تحليل بيانات العيِّنة باستخدام برنامج Spss، وقد عولجت الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكلٍّ فرض.
- فسَّرت الباحثةُ النتائج المتوصَّل اليها، ثم عرضت التوصيات والمقترحات.

٣-٦ أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية، وقد حدَّدت الباحثة الأساليب الإحصائية بحسب ما يتناسب مع فروض الدراسة، وتمثَّلت في الآتي:

١- التَّكرارات والنِّسب المئوية: للتعرُّف على خصائص عيِّنة البحث.

٢- التحليل العاملي لمقياس الذكاء الشخصي لدى المتزوِّجين.

٣- معامل ألفا كرونباخ Cronbach 's Alpha Coefficient: لحساب معامل ثبات أدوات الدراسة.

٤- معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient: للتعرُّف على العلاقة بين متغيِّرات الدراسة.

٥- اختبار (ت) للعيِّنتَين المستقلَّتَين Independent Sample T. Test: للتعرُّف على الفروق وَفْقًا لمتغيِّرات الدراسة.

٦- تحليل التباين الأحادي One Way Anova: لتحديد الفروق بين متغيِّرات الدراسة.

٧- تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

توصيات الدراسة:

١- عمل برامج لتنمية الذكاء الشخصي لأهميته في تحقيق الرضا الزواجي.

٢- التحاق المتزوِّجين بالدورات التدريبية والتثقيفية المقامة عن الحياة الزوجية وخصوصا الإناث، وطلب المشورة من المختصِّين حالَ الوقوع في مشكلة تستدعي ذلك.

٣- العمل على توعية المتزوجين بأهمية التزام كلا من الزوجين بالأدوار المنوطه له.

٤- توعية الأُسر في المجتمع السعودي بضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الشخصي وضرورة ممارسته في العلاقات الاسرية والزوجية خاصة لتحقيق مستوًى من الرضا عن الحياة الزوجية.

٥- عمل برامجَ إرشاديةٍ للمتزوِّجين، خاصَّةً الذين يتوقَّعون مولودًا؛ لتسهيل المرحلة الانتقالية لهم، وكذلك إعداد دورات وبرامجَ خاصَّة للفترة الوسطى من الحياة الزوجية؛ للتدريب على التكيُّف مع ازدياد عدد الأبناء.

٦- نظرا لسرعة التغيُّر الثقافي في المجتمع السعودي توصي الدراسة بإجراء تقويم مستمرٍّ لواقع الرضا الزواجي، وتحديد العوامل المؤثِّرة في الرضا في المجتمع.

٥-٣ مقترحات الدراسة:

١- إجراء دراسة أخرى مماثلة للدراسة الحالية تشمل مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

٢- إجراء دراسة عن فعالية برنامج إرشادي لمساعدة الزوجين إلى الوصول إلى الرضا الزواجي والتكيف مع الأدوار الجديدة.

٣- إجراء دراسة عن دَور الذكاء الشخصي في تحقيق الاستقرار الاسري في المجتمع السعودي.

٤- إجراء دراسة عن الذكاء الشخصي ودَوره في الكدر الزواجي لدى عيِّنة من المتزوِّجين حديثًا.

أولًا– المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٢م). **الذكاء الإنساني بين الأحادية والتعددية**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- إبراهيم، نبيل رفيق. (٢٠١١م). **الذكاء المتعدِّد**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٤م). **الإرشاد الزواجي والأسري**. ط٢، عمان: دار الشروق.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتنة، سامي محسن. (٢٠١٤م). **سيكولوجية المشكلات الأسرية**. ط٢، عمان: دار المسيرة.
- أبو حطب، فؤاد. (١٩٩٢م). طبيعة الذكاء الشخصي: استراتيجية القياس وبعض النتائج الأوَّلية. **بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- أبو حطب، فؤاد. (٢٠١١م). **القدرات العقلية**. ط٦. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو سيف، حسام أحمد والناشري، أحمد. (٢٠١٢م). **الصحة النفسية**. القاهرة: دار إيتراك.
- أبو عمرة، أكرم نصار طلاق. (٢٠١١م). **التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزه.
- أبو فرحة، رانيا سفيان. (٢٠١٨م). **المعتقدات الخاطئة عن الزواج لدى الزوجات وعلاقتها بالرضا عن الحياة الزوجية في العاصمة عمان**. رسالة ماجستير .كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية: الاردن.
- أبو مسامح، نور محمد. (٢٠٠٩م). **تقديرات الزوجات العاملات لمستوى التواصل الزواجي المؤذي وعلاقته بالرضا الزواجي**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
- أبو النور، محمد عبد التواب وعبد الفتاح، آمال جمعة. (٢٠١٤م). **الذكاءات المتعدِّدة واستراتيجيات تنميتها** " **رؤية تربوية معاصرة**". الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- آرمسترونج، ثوماس (٢٠٠٦م). **الذكاءات المتعدِّدة في غرفة الصف** (ترجمة : مدارس الظهران الأهلية). الدمام: دار الكتاب التربوي. (نشر العمل الأصلي عام ١٩٩٤م).
- الببلاوي، فيولا. (١٩٨٧م). **مقياس الرضا الزواجي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بلميهوب، كلثوم. (٢٠١٠م). **الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج**. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- جاردنر، هوارد. (٢٠٠٥م). **الذكاءات المتعدِّدة في القرن الحادي والعشرين** (ترجمة: عبد الحكيم الخزامى). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع (نشر العمل الأصلي عام ١٩٩٩م).

- جاردنر، هوارد. (٢٠١٢م). **الذكاءات المتعدِّدة،آفاق متعدِّدة** (ترجمة: د. مراد على عيسى سعد). عمان: دار الفكر. (نشر العمل الأصلي عام ١٩٩٣م).
- جاردنر، هوارد. (٢٠١٢م). **أطر العقل** (ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض. (نشر العمل الأصلي عام ١٩٨٢م).
- جان، نادية سراج محمد. (٢٠١٦م). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٥(٩)، ٤٠٢- ٤٢٤.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢م). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. الأردن: الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حجازي، مصطفى. (٢٠٠٤م). **الصحة النفسية منظور تكاملي للنمو في البيت والمدرسة**. ط٢، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
- الحسن، إبراهيم علي. (٢٠١١م). من وسائل علاج المشاكل الزوجية في ضوء الكتاب والسنة. **مجلة الدراسات القرآنية**، ٨، ٢٥١- ٣٣٨.
- الحسين، أسماء عبد العزيز. (٢٠٠٢م). **التوافق الزواجي وعلاقته بالاكتئاب وبعض المتغيِّرات الأخرى**. رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية)، الرياض.
- حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠١٤م). **نظرية الذكاءات المتعدِّدة**. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الحكمي، إبراهيم الحسن. (٢٠٠٤م). أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة ام القرى فرع الطائف. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية**، ١٦(١). ١٦٥-٢٢٤.
- حماموش، وسيلة. (٢٠١٣م). مشكلات الحياة الزوجية: علل وعلاج. **مجلة الإصلاح**، دار الفضيلة الجزائر: المديه، ٧(٣٥)، ٥٣-٥٨.
- الحنطي، نوال. (١٩٩٨م). **مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال الخمس السنوات الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيِّرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الخالدي، أديب. (٢٠٠١ م). **الصحة النفسية**. ليبيا: الدار العربية.
- الخرعان، هيا إبراهيم. (٢٠١٠م). **الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عيِّنة من الطالبات المتزوِّجات بجامعة أم القرى**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- خريبة, صفاء صديق. (٢٠١٥م). الهناء الشخصي كمتغيِّر وسيط بين هوية الأنا والانتماء للوطن لدى طلبة الجامعة، الندوة الثانية لعلم النفس. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. الرياض.
- الخشاب, سامية. (٢٠٠٨م). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**. القاهرة: دار المعارف.

- خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠١٠م- ديسمبر). العلاقة بين الذكاء الوِجداني والتوافق الزواجي. **ورقه مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية**، كلية العلوم الاجتماعية، الكويت، ديسمبر، ٢٠١٠م، المؤتمر ٤.
- الخولي، سناء. (١٩٩٧م). **الأسرة والحياة العائلية**. بيروت: دار النهضة.
- الخولي، سناء. (٢٠٠٨م). **الأسرة والحياة العائلية**. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الداغر، أروى أحمد. (٢٠١٤م). **تقديم الذات والتسامح كمتغيِّرات منبئة بالرضا الزواجي لدى عيِّنة من المتزوِّجين حديثًا**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الدخيل الله، دخيل عبد الله. (٢٠٠٤م). مراحل الزواج ودورة الصراع بين الأزواج. رسالة التربية وعلم النفس، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، (٢٣)، ٥٣-١١٣.
- الدسوقي، عصام وعبد الدايم، إسماعيل. (٢٠٠٣م). البناء العاملي للذكاءات المتعدِّدة وعلاقتها ببعض المتغيِّرات" اختبار لصدق نظرية جاردنر". **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، (١١٦)، ٢٩٥-٣٧٥.
- سري، إجلال. (١٩٨٢م). التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، (٥)، ٧٥-١٠٢.
- السعايدة، خولة عبد الكريم والشامي، مجد ربحي وبدران، سعاد غازي. (٢٠١٨م). الرضا الزواجي وعلاقته بطريقة اختيار الشريك وبعض المتغيِّرات لدى عيِّنة من المتزوِّجين في مدينة عمان. **مجلة جامعة القدس المفتوحه للابحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ٧(٢١)، جامعة القدس المفتوحة.
- سلامي، دلال. (٢٠١٧م). علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزواجي: دراسة ميدانية لعيِّنة من المتزوِّجين بولاية الوادي. الجزائر، **مجلة البحوث والدراسات**، (٢٣)، ٣٧٣-٣٨٤.
- السلطاني، حمزة هاشم. (٢٠١٥م). **الذكاءات المتعدِّدة والتذوق الأدبي**. عمان: الدار المنهجية.
- سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٥م). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي..نفسي..اجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.
- السمكري، أزهار ياسين. (٢٠٠٩م). **الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء المتغيِّرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عيِّنة من المتزوِّجات في منطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السيد، الحسين بن حسن. (٢٠١٥م). **اختيار شريك الحياة واثرها في تحقيق التوافق الزواجي**. ط١ جده: جمعية الموده للتنمية الأسرية، بحوث الأسرة.

- الشارخ, وفاء عبد العزيز. (٢٠١٠م). **الذكاء الوِجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيِّرات: دراسة على عيِّنة من المتزوِّجات في مدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة , قسم علم النفس, كلية التربية, الرياض.
- الشافعي، محمد الدسوقي. (٢٠٠٢م). الذكاء الشخصي لدى الذكور والإناث في علاقته بالمهارات الاجتماعية والفرقة الدراسية. **مجلة كلية التربية**, ٢(٣١)، ٧٢-١٠٦.
- الشطي، عدنان عبد الكريم. (١٩٩٥م). **الزواج والعائلة : التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية.** الكويت.
- الشعيبي، أنعام. (٢٠١٧م). أثر استخدام خدمات التواصل التكنولوجية على التواصل الزواجي. **مجلة القراءة والمعرفة**، (١٨٨)، ١٥٨-١٩٢.
- شنك، سميرة. (٢٠١٣م). **الذكاء، المهارات التحليلية-المهارات الإبداعية-المهارات العملية.** عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- الشهري، شرعاء. (٢٠١٢م). **درجة التشابه في مستوى التدين وبعض المتغيِّرات الديموغرافية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عيِّنة من المتزوِّجين السعوديين.** رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشهري، فاطمه سالم محمد. (٢٠١٧م). **التوافق الزواجي وعلاقته بالذكاء الوِجداني وأسلوب حل المشكلات لدى الطالبات المتزوِّجات بجامعة الملك خالد.**رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ثانيًا- المراجع الأجنبية :

- Alexander, D. C. (2010). **Personal Intelligence an Intcrroleconflict in Working Mothers**. Unpublished Ph.D. Dissertation, Minnesota,Walden University, U.S.
- Allendorf, Keera and Ghimire, Dirgha. (2012). Determinants of Marital Quality in an Arranged Marriage Society. **Population Studies Center Research Report,**12-758, 1-24.
- Almedom, A. M. (2005). Resilience, hardiness, sense of coherence, and posttraumatic growth: All paths leading to 'light at the end of the tunnel'?. **Journal of Loss&Trauma**, 10(3), 253-265.
- Armstrong, T.(2010). **Multiple Intelligence**. http: //WWWFree -ebook-edition.Info.
- Armstrong, T. (2009). **Multiple Intelligences in the classroom**. AlexandriaVirginia: Ascd.
- Armstrong, T.(1994). **Multiple Intelligence in the classroom, Association for Supervision and Curriculum Development.** Alexandria, Virginia.

- Arshad, M., Abbas,I.,& Mahmood, K. (2015). Emotional Intelligence and Marital Adjustment Among Professionals Of Different Organizations**. journal Research on Humanities and Social Sciences**, 5(1), 128-133.
- Avcevic, Z., Brackett, M.,and Mayer, J.(2007). Emotional Intelligence and Emotional Creativity. **Journal of Personality**, 75(2),PP 200–235.
- Bandura, A.(1961) .Psychotherapy as a learning Process. **Psychological Bulletin**., 58 (2), 143-159.
- Batool, S & Khalid, R. (2012). Emotional Intelligence: A Predictor of Marital Quality in Pakistan Couples. **Pakistan Journal of Psychological Research**. 27(1).65-88.
- Baumeister, R. F., Campbell, J. D., & Krueger, J. I. (2003). Does high self-esteem cause better performance, interpersonal success, happiness, or healthier lifestyles? **Psychological Science in the Public Interest**, 4(1), 1–44.
- Calhoun, James.F & Acocella, Joan ross.(1990). **Psychology of Adjustment and Human Relationships** ;3 Edition, Megraw – Hill Poblishing Company.
- Charania, M.R.(2006). **Personality Influences on Marital Satisfaction: an Examination of Actor ,Partner , and Interaction Effects**. Ph D.Dissertation. University of Texas.
- Chinwonno, A. & Vongkrahchang, S. (2016). Effects of Personal Intelligence Reading Instruction on personal intelligence profiles of Thai universitystudents**. kasetsart journal of socialsciences**, 37, 7-14.
- Cordova, J.V., Gee, C. B. & Warren, L. Z. (2005). Emotional Skillfulness In Marriage: Intensity As A Mediator Of The Relationship Between Emotional Skillfulness And Marital Satisfaction**. Journal of social and Clinical Psychology**, Vol. 24, No. 2, pp. 218-235
- Cunningham, C. (2005). A certain and reasoned art: Character education in America. **In Character psychology and character education**, edited by D. K. Lapsley & F. C. Power , (pp. 166–200). Notre Dame: University of Notre Dame Press.
- Deing , S. (2004): Multiple Intelligences and Learning Styles : Two complementary Dimes ions.**Teachers College Record**,106,1, pp:16-23**.**
- Demetriou, A. Spanoudis, G. (2017). From Cognitive Development to Intelligence:Translating Developmental Mental Milestonees into Intellect**. Jornal of Intelligence**, 5(30), 1-8.
- Di Fabio, A., & Kenny, M. E. (2012). Emotional intelligence and perceived social support among Italian high school students. **Journal of Career Development**, 39. 461-475.
- Durtschi, Jared. (2011). **Trajectories or marital quality and behavior across the transition to parenthood**. Unbpublished PH.D. Dissertation, Florida state University, Florida.
- Dunning, D. (2005). **Self-insight: Roadblocks and detours on the path to knowing thyself.** New York: Psychology Press**.**